





101

بسم الله الرحمن الرحيم رب تم بكم
 الحمد لله الذي شرح صدور العارفين لكاشفة الأسرار ونور قلوب الواصلين
 لشاهدة جماله من وراء الاستار فجاء من جعل محبة موصلة إلى جنابه الأسنى
 وأظهر تجليات ربوبية للعاشقين في مقام ثم دنى والصلوة والسلام على من خصه الله
 بالجلوس على سرير فتدنى وأراد ما لم يره أحد من آياته الكبري سيدنا محمد الذي اتصلت
 إلى شمس نبوة نبوة سائر الأنبياء وانتهت إلى درجة ولاية جميع الأولياء وعلى
 وأصحابه الذين هم شمس الهدى ونجوم الاهتداء **وبعد** فإن رسالة السلوك والآية
الحامدة الذهب التي فيها العالم القطب الرباني والعارف الغوث الصديق
 مهبط الأسرار الآتية ومعدن المعارف الربانية عمدة العلماء الأبرار وقادة الأولياء الأبرار
 قرع عيون العارفين وغرة وجوه الواصلين الذي لا يأتي مثله الملوك ولا يرى مثله عينا الزمان
بيت حلت الزمان ليأتي بمثله حشيت يمينك يا زمان ففكره اعني به جناب الأستاذ العظيم
 والعالم القود الأتم سيدنا ومولانا الشيخ محمد مراد نفعا الله منه بالامداد لما كانت رسالة
 شريفة مشتملة على خلاصة الأصول النقشبندية على وجه الإيجاز والاختصار أردت أن نشرحها
 مع قلة البضاعة وكثرة التقصير شكلا على عناية الملك القدير فشرحتها بعون الله الملك الوهاب
 بهذا الشرح المستطاب وحسبته بحسنة الاحباب في السلوك إلى طريق الاحجاب وسئل الله
 العظيم أن يجعله خالصا لوجه الكريم وأن يصير مشكورا من النفع العقيم بحسنة احسان العليم
 ولما كانت النبوة واجبة في أوائل الرسائل والكلمات قال الشيخ قدس سره أدام الله لوجوب
 بسم الله الرحمن الرحيم هذه الكلمة تكون لكل امرئ وتكمل لكل خير قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كل امرئ مني باللم يبدأ بالبسملة فهو آثر وقال جبريل عليه السلام من قرأ بسم الله لم يضره شيء
 الحمد لله الحمد تعريف المحمود بلسان الثناء بالصفات الكمالية فهذا الاسم أصل كل موجود في
 كل مشهود في العالم شيء الا انه يعلق بهذا الاسم الشريف من حيث الحقيقة الجامعة الكلية فذلك كانت
 الحقيقة المحمدية مظهر هذا الاسم رب العالمين هذا الاسم الشريف لا يعقل الامضا فالمرء يرى
 انه لم يسم الحق سبحانه باعتبار نسبة الذات القدسية إلى الموجودات العينية ارباعا كانت او
 اجساما من حيث ربوبيتها الكلية التي تتضمن اسرار التدبيرات الكونية لان كل ما ظهر من الاكوان
 فهو صورة لسم رباني يربيه الحق سبحانه بذلك الاسم فذلك قيل الرب بجمع الرب والعالمين جميعا

وهو

وهو لم يسم ما يعلم به الخالق لان كل فرد من افراد العالم علامة تدل على امر خاص من ربوبية تعالى
 والصلوة والسلام هذا ثناء على النبي صلى الله عليه وسلم على حكم الوجوب بطريق الدعاء قال تعالى يا ايها النبي
 امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما على سيد المصطفين اي زعيم المصطفين وشرفهم وهو من صيغ
 المبالغة من سائر شهود والمصطفين بفتح الفاء وسكون الياء اسم مفعول من الاصطفاة بمعنى
 الاجتباء والمراد من المصطفين ههنا الانبياء عليهم السلام وعلمهم ان على المصطفين وعلى كل
 المصطفين وآل جميعه المنه ومنزه في اللفظ لان احده اهل وقلت هاهنا الفاء وكل قد يضاف
 وقد لا يضاف فعند عدم اضافته يقدر فيه المضاف اليه وعلى التقديرين يكون كل الجمع الذات
 او الاجزاء وصحبهم اي صحب المصطفين والصحب جمع صاحب على غير قياس مثل ركب وركب
 وصحب الانبياء هم الذين اجتمعوا مع الانبياء مسلمين وماتوا على الاسلام اجمعين تأكيد للجماع
 المقصود من فحوى الكلام وعلى سائر الصالحين الصلاح هو القيام على الحالة الشريفة المقررة لا
 الحق سبحانه ويقابله الفساد وبعد هذا الطرف مكان ثم يستعير للزمان وهو متضمن معنى الشرط
 لكونه قائما مقام الشرط المحذوف وهو ما يمكن من شيء فذلك وقعت الفاء عقيبها فان
 الغاية من الفائدة المرادة سواء كانت تلك الفائدة عائدة الى فاعل او الى مفعول او الى غيرهما
 القصوى ان المبالغة تلك الفائدة الى غاية الارادة والقصوى من حيث انقص وهو من القضاة بمعنى
 البعد والناحية من سائر الاحكام من سائر الاحكام والآثار انما هو اي تلك الغاية وانما
 ذكر الشيخ قدس سره الغاية بغير المذكر لكونها مؤنثا لفظيا يجوز ذكرها بضمير التذكير بالنظر
 الى المعنى التحقوقي تحتق الجهن والانس بحال الايمان بالله وبرسوله وباجاده من عند الله تعالى
 عند رسوله والايمان هو الاذعان والقبول وكالمثل حقيقة الايمان في القلب بحيث تظهر
 نورانية تلك الحقيقة في جميع الاعضاء في لا يمكن للنفس بحال المخالفة لله ورسوله بل تحصر
 اوقافه لمرافق الحق سبحانه ومتابعة رسوله صلى الله عليه وسلم والايمان الحقيقي مركب من ثلثة
 اركان الاول ايمان عطائي وهو الذي كتبه الله تعالى بنور روحاني في قلوب المؤمنين عند
 ابتداء خلقهم والثاني تصديق بوحداية الحق سبحانه وباجاده به الرسول والثالث اقرار
 الانسان بلا اله الا الله محمد رسول الله وان اجتمعت هذه الارقان الثلاثة صار الايمان حقيقيا
 والا سلام وهو الخضوع والانقياد باجابه به الرسول من الامور النافعة مع العمل بها وكالآلة
 تحقق العبد بجميع الاحكام الشرعية مع اظهار العجز والافتقار والذل والتسليم من حيث الظاهر

قوله وشرفهم عطف تفسير للزعميم

والباطن وكالاسلام انما يحصل بعد ذبح النفس بسيف المجاهدة على اتباع السنة
والعمل بالعزيمة والاحسان وهو تصفية العمل من طلب عوض وقصد غرض وروية رياء و
هذا الاحسان هو معنى الاخلاص واما كمال الاحسان فهو تحقق العبد بمشاهدة حضرة الالهية
بنور البصيرة في جميع العبادات كما قال عليه الصلاة والسلام الاحسان ان تعبد الله كأنك
تراه المبرر اسم مفعول من باب التفعيل اي النفس هذا الاحسان عند اهل الله تعالى بحق اليقين
وهو مشاهدة الذات المقدسة مع انصافها بالالوهية الموجبة لدوام عبودية اهل الشهود
الحق اسم فاعل من باب التفعيل اي الموجب هذا حق اليقين لدوام العبودية وهو عبارة
عن دوام الحضور بالله تعالى غير مزاحمة الخواطر وتعلقات الانياس وهذا الحضور عند
المشاغ يسير بالنسبة المتواصلة الى النبي صلى الله عليه وسلم على طريق الاستهلاك وهو اخذ
العبد كليته في عبودية مولاه بحيث لا يبقى له اسم ولا رسم من ائنة فيكون مستهلكا في افعاله
واوصافه وذاته بسبب زوال احسانه المنعكس بحاله ان مجال دوام العبودية وانما
اضاف المجال الذي هو عبارة عن تجلي الحق الى دوام العبودية لان دوام العبودية بسبب
لمشاهدة جمال الحق سبحانه وطريق الوصول اليه والمنعكس اسم فاعل من الانعكاس وهو
في اصطلاح الشايخ انطباع صور التجليات الالهية في مرايا القلوب من مجال المحققين اليقينين
اي بدوام العبودية والمجال جمع مجلي وهو محل التجلي والمراد بالمجال هنا قلوب العارفين
الذين قد تجلى الله في قلوبهم لدوام عبوديتهم اصطفا واجتباء منصوبان على التمييز للمحققين
والاصطفاء من الصفوة وهي التزك عن كدورات التعلقات الكونية والتطهر من الظلمات
الهيولانية والاجتباء هو التقرب الى جناب الحق سبحانه بالتوفيق والعناية الالهية الى الكائين
اي الى قلوب الكائينين والى متعلق بقوله المنعكس بحاله معهم اي مع هؤلاء المحققين بدوام العبودية
والكائين جمع كائن وهو من الكينونة وهي المية والاجتماع مع اهل الله تعالى على ما نوعين
كينونة بحسب الظاهر وهي الاجتماع الصوري مع اهل الله تعالى وكينونة بحسب الباطن وهي
الارتباط القلبي مع اهل الله تعالى وهذا الارتباط لا يكون الا بعد اخذ نسبتهم المعهودة اليه
هي بسبب انعكاس الكالات الانسانية من باطن الشيخ الكامل الى باطن المريد الصادق
فيقوم ذلك المريد من شجرة مقام البدئية فلذلك قال تعالى وكونوا مع الصادقين والمرتبطين
اي والى قلوب المرتبطين بهم اي هؤلاء المحققين بدوام العبودية حبا تمييز من المرتبطين

وارتباط

وارتباط المحبة اصل عظيم في تحصيل الكالات الانسانية وصحة تمييز ايضا الى المرتبطين
بهم من جهة الصفة والمراد من الصفة هنا المجالسة مع المحققين بدوام العبودية لاستماع
كلامهم واتباعا تمييز ايضا الى المرتبطين هؤلاء المحققين من جهة المتابعة في جميع مجاهداتهم
الركنية ورياضاتهم ولقد سبقت تلك الحقن اي دوام العبودية على طريق الاستهلاك
من مجاهداتها اي بجلي تلك الحقن والمراد بالمجلى هنا ذات النبي صلى الله عليه وسلم لانه اول من
تجلت فيه تلك الحقن ثم في سائر الصحابة على قدر استعداداتهم بطريق انعكاس تلك الحقن
منه صلى الله عليه وسلم اليهم الجامع ذلك المجلي جميع الكالات العلية والعلية بحيث لا يمكن
وجود كمال الا يكون موجودا فيه قبل ذلك لكون ذلك المجلي خليفة الله تعالى ومنه ظهر جميع
شؤون الله تعالى وعطاياها كاجاء في الحديث الحق مني وانا من الله وفي حديث اخر انا
ابو القاسم الله يعطى وانا اقسم للحافين اني لآل زمان من حيث المحبة والايان والاتباع به
اي بذلك المجلي والمراد من الحافين الصحابة رضي الله عنهم انعكاسا وانصافا عن منصوبات
على التمييز من قولهم سبقت تلك الحقن من النبي صلى الله عليه وسلم الى بكر وعلى وغيرهم من الصحابة
رضي الله عنهم بطريق الانعكاس والانصاف ثم للتابعين ثم للذين يلونهم من بعدهم وسبقت
بها ان بتلك الحقن بحسب التلقي بعد ذلك الصورية ان الذين لبسوا الصوف وتركوا الدنيا
وشغلوا بعبادة المولى عموما من حيث العموم في التلقي بتلك الحقن وحسب بفتح الحاء
معها ان مع تلك الحقن من حيث الخصوصية بحقيقة تلك الحقن سابقة العناية فاعل خصت
من قبيل اضافة الصفة الى الموصوف والعناية اعطاء العادة الذاتية للاعيان الثابتة في الازل
فلذلك يقال لتلك العناية المشية الازلية صديتهم منقول خصت والصديق بالذات المشددة
من صيغة المبالغة هو الذي يستقام ظاهره وباطنه مع الحق سبحانه في جميع الاحوال بحيث يكون
ظاهره على عبادة الحق وباطنه على مشاهدته سبحانه على الدوام ولا يكون ذا اهلا عن عبودية
الله سبحانه بزيادة جذبة المحبة الذاتية الباء متعلقة بخصت والجذبة تقرب الحق عبده
الجناب بتقتض عناية الازلية المهيمنة لذلك العبد جميع ما يحتاج اليه في طي الاحوال والمنازل بلا
كلفة ولا سعي من ذلك العبد والمحبة الذاتية هي ميل الروح بغلبة الحكم الذاتي الى مجال ذات الحق
سحابة في مرتبة الاعدية الذاتية من غير اعتبار الصنات والاسماء وهذه المحبة لا يمكن
بالكسب تحصيلها ولا يمكن بالنطق تعريفها لانها من انوار الذات المطلقة ولا يتصف بها الا من

مظهر لذلك النور المطلق في عالم الازل المندرجة بسبب تلك الجذبة المحيطة الذاتية النهائية
ان نهاية السلوك وهي مشاهدة انوار الذات المقدسة في البداية في بداية السلوك وهي
اول توجه السالك الى جناب الحق سبحانه ومعنى اندراج النهاية في البداية انه المبتدى في سلوك
طريق المعرفة بزيادة جذبة المحبة الذاتية اذا جمع همه للتوجه الى الذات الالهية حصل له اول
وضع قدمه في التوجه الى الحق مشاهدة انوار الذات المقدسة التي هي نهاية السلوك في غير طريق
الجذبة لان بداية طريق الجذبة بحسب نهاية فيصل المبتدى مع تلك الجذبة في بداية سلوكه الى الجلى الآ
المقدسة الذي هو نهاية السلوك فيستغرق المبتدى مع تلك الجذبة كل البدايات والنهايات
في بداية سلوكه فهذا معنى اندراج النهاية في البداية في طريق الجذبة وقلت لها ان تلك
الحسنة التقشيرية ان المشايخ التقشيرية خصوصاً ان من حيث خصوصيتهم لموصول تلك الحسنة
في بداية سلوكهم بزيادة جذبة المحبة الذاتية دون مشايخ سائر الطرق تكون سلوكهم من غير
زيادة الجذبة الذاتية عليه ان على سيد المصطفين مع السابقين ان المصطفين من الانبياء
عليهم السلام واللاحقين ان الاولياء والصالحين من ائمة عليهما الصلوة والسلام افضل
الصلوات واجمل التحيات واجمل التسليمات مبتداء مؤخر وهو مع خبر المقدم جملة مؤخر
فتزيتوا ان اقتضاه هؤلاء المشايخ التقشيرية لها ان تلك الحسنة بالعمل على السنة في جميع
الحركات والكلمات في العبادات والعبادات والعزيمة ان بالعمل على العزيمة وهي لمع ما
صعب وشق على النفس من العبادات وتظهر والها ان تلك الحسنة بالاجتناب عن البدنة
وهي لمع المستحدث بعد النبي صلى الله عليه وسلم من الاهوار الردية والاعمال القبيحة
لان كل بدنة ضلالة والرخصة وهي لمع ما سهل على النفس من العبادات لان رجال الله
لا يصعبون اهل الرخص لان اهل الرخص ضعفاء في الدين ووقفوا اراقوا الانكاسا بالاجل
انكاس صور تجليات تلك الحسنة قلوبهم على دوام الحضور مع الحق سبحانه في جميع الاحوال
وكمال الانبعاث ان على كمال انبعاث السنة ظاهراً وباطناً ملا واعتقاداً وعملوا ان لازموا الانبعاث
ان الانبعاث قلوبهم بانوار تلك الحسنة في شرب الانتقاء ان مقام الاستغاضة والقبول
لان انتقاء انوار الذات المطلقة والانتقاء هو الاستهلاك اللازم لدوام الصبورية والتشرب
من باب التفضل بمعة الشرب يقال تشرب الحوض الماء ان شربه لكن المراد من التشرب
ههنا الاستغاضة والقبول في المجالى ان في مجالى تجليات الذات المقدسة والمراد بالمجالى

العبادات

العبادات التي جعل الله تلك العبادات مجالى تجليات ذات المقدسة لان العابد من العارفين
يتراون تجليات ذات الحق سبحانه على تفاضل استعداداتهم في تلك المجالى ويشاهدون
تجليات الحق سبحانه فيها على معنى الحديث الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه بتمام الاقبال
ان بتمام تعبدتهم الى جناب الحق سبحانه فتجلى في عقيب ما ذكر لهم ان التقشيرية صيغتها
ان صباغة تلك الحسنة بالصباغة الحسنة واجلت ان تكشف لهم ملاحظتها ان ملاحظة تلك
الحسنة والملاحظة الجمال فطوري لمن يستشك بهذه العروة الوثقى ان بهذه النسبة العلية
التي هي كالعروة الوثقى في عدم انفصالها القد من الله تعالى على من محض فضل الله ان من حيث
الاستعداد والاستجاب بتلقى هذه النسبة ان يأخذ هذه النسبة ونظماً النسبة قد يقع في عبارات
المشايخ كثيرا فتمت يقولون النسبة ومرادهم بها دوام الصبورية على طريق الاستهلاك ومرع
يقولون النسبة ومرادهم بها الصفة الغالبة على الشخص ومرع يقولون النسبة ومرادهم بها
الانتساب بعمومها ان عموم هذه النسبة والمراد بعموم النسبة الاشتغالات التي يشغل بها
السالك عند سلوكه في هذه الطريقة العلية كالا شغال بالذكر والاشتغال بالرابطة والاشغال
بالوقوف القلبي وغير ذلك وخصوصاً ان خصوص هذه النسبة والمراد بعمومها النسبة دوام
الصبورية التي هي نتيجة هذه الطريقة العلية ولا ينال الى هذه النتيجة الا من سقى له العناية الالهية
عن سيدنا الشيخ محمد معصوم الفاروقى ان المنسوب الى ابي الفاروق رضى الله عنه وكان مولده
في سرهند سنة سبع والف ودفن في سرهند مندارشاد السالكين وتكلم بنفسه الطالبين
بعد اشغال والده الى رحمة الله وعمه حينئذ سنة وعشرون سنة وقد توفي الى رحمة الله
في سنة ثمان وتسعين والف ودفن في سرهند وهو قد تلقى هذه النسبة عن والده محمد
الالف الثاني لاسم احمد الفاروقى وهو من اولاد ابي الفاروق رضى الله عنه وكان مولده في سرهند
وقد توفي الى رحمة الله في سنة اربع وثلاثين والف في ثامن وعشرين من شهر صفر ودفن
في مدينة سرهند واما القبر بمجدد الف الثاني لان الله تعالى جدد به دينه في رأس الف
الثاني وهو قد اخذ هذه النسبة عن محمد الباقر ان عبد الباقر وهو قد كان في اول حاله
من الملا متين ثم سلك في طريق المجاهدة ومشى بالاتباع على السنة حتى صار رابع الناس
ولشريعهم من حيث الشريعة واجهدهم من حيث الطريقة واعزهم من حيث الحقيقة
وهو قد اخذ هذه النسبة عن مولانا خواجى اكنكى واسم الشريف خواجى اصد خواجى

ثم زيدت الكاف والياء مع النسبة وفي هذا الاسم مدح عظيم وامتنك اصله امكنه بكسر الهمزة
مع كونه الميم وهي قرية من قرى بخارا ثم زيدت الكاف والياء مع النسبة وهو قد اخذ
هذه النسبة عن والده درويش محمد وقد شتهر في عصره بدرويش ولي كان صاحب
الولاية العظمى والمقام الاسنى وقد اتفق اهل زمانه على ولايته وعلو شأنه وهو قد اخذ
هذه النسبة عن خاله محمد زاهد وهو قد خدم خواجه احرار اثني عشر سنة وكان خواجه
يحب اكثر من اولاده حتى جعله خليفة في مقامه بعد وفاته وهو قد توفي الى رحمة الله تعالى
بعد ان من الهجره وهو قد اخذ هذه النسبة عن خواجه عبيد الله المعروف بخواجه احرار
باضافة خواجه الى احرار وفي هذا اللقب مدح عظيم قد افادته الاضافة واهرار جمع حر وحر
عند اهلنا من اقام حدود العبودية مع وجه الكمال وخرج عن رقبة الاغيار وكان مولده
في ثمان مائة في رمضان سنة ست وثمانمائة وقد توفي لارحمته الله تعالى سنة ثمان مائة
وثمانمائة ودفن في كنفه في موضع كان اسم ذلك الموضع محمدا ملايان وهو قد اخذ
هذه النسبة عن مولانا يعقوب الخراساني وكان مولده في جرج وهو قرية من قرى قزوین
وقبره في هليفتق بالياء الفتحة مع كونه الام وبالفاء المكسرة والتاء المشددة الفتحة بعدها
الواو وهو قد توفي بخدمة الافتاد اولاً ثم اخذ هذه النسبة عن رئيس الطريقة خواجه بهاء الدين
محمد بن محمد البخاري وقد شتهر في هذه الطريقة بنقشبند ان المشايخ من وقت خواجه انجم
الغفني الموقت امير كلال الموقت امير كلال كانوا يجمعون الذكر الخفي مع الذكر الجهرى فلما جاء
خواجه بهاء الدين ترك الذكر الجهرى واشتغل بالذكر الخفي على طريق ربط نقشبند بالذكر بالاله الا انه
في قلبه فلما سمع بنقشبند وانما سمع برئيس الطريقة لان ظهور الجذبة المعية الذاتية يذكر
لفظة الجلالة انما هو منه اولا ثم تسلسلت عند المشايخ وكان مولده في شهر محرم سنة
ثمان وعشرين وستمائة في قهر عارخان وهي قرية من قرى بخارا بفرسخين وكان اوتيسيا قد رثى
من روحانية خواجه عبد الحالى وقد توفي الى رحمة الله تعالى في يوم الاثنين من الربع الاول
سنة احدى وتسعين وستمائة وهو قد اخذ هذه النسبة عن سيبا مير كلال بضم الكاف
العربية وبالا ميم بينهما الف معناه صانع الفخار وكان مولده ومدفنه في سوارخان
بالسين المهملة بعدها الواو والحاء المعجمة والالف بعدها الراء وهي قرية في خراسان من
سماس وهو قد اخذ هذه النسبة عن خواجه محمد بابا باسمه بفتح السين المهملة

وبالميم

وبالميم بعدها الالف والسين المهملة وهي قرية من قرى رامتين على مقدار فرسخ منها وبخارا
على ثلثة فراسخ وكان مولده ومدفنه في سماس وهو قد اخذ هذه النسبة عن خواجه علي
الرامتيني وقد شتهر عند الخواجا كان بلقب عزيزان وكان مولده في رامتين وهي بلدة
عظيمة في ارض بخارا وكان بعدها من بخارا بفرسخين وقبره في سوارزم وهو قد اخذ هذه
النسبة عن خواجه محمود انجير الغفني وكان مولده في انجير الغفني وهو لم مركب من
لسين الاول انجير وهو في لسان الترك بمعنى التين والثاني الغفني بفتح الفاء وكونه الغفني
المعجمة بعدها النون المكسورة ثم الياء الممدودة وهي قرية في ارض بخارى وهو كان يشتغل
بالبناء لمعيشة عياله ولما جلس على منبر تربية السالكين اشتغل بالذكر الجهرى
بناء على استعدادات السالكين فكان ابتداء ظهور الذكر الجهرى منه وهو قد اخذ هذه
النسبة عن خواجه عارف ريوكرى بكسر الراء المهملة وكونه الياء والواو معا وبكسر الكاف
المعجمة بعدها الراء وهي قرية من قرى بخارى في ست فراسخ عنها وكان مولده ومدفنه في
وهو قد اخذ هذه النسبة عن رئيس الطريقة خواجه عبد الحالى النجدي والى بضم الغين المعجمة وكونه
الجيم المعجمة وبضم الدال المهملة بعدها الواو والالف والنون وهي قرية عظيمة في ارض بخارى
وكان مولده ومنشأؤه ومدفنه فيها وهو قد اجتمع مع الخضر عليه السلام وتبناه الخضر عليه السلام
وعلم طريق الذكر الخفي وامره بان يعطس في الماء ويذكر بقلبه لا اله الا الله محمد رسول الله
ففعّل مثل ما امر فحصل له الجذبة القيومية ثم تسلسلت تلك الجذبة بالذكر الخفي عند الخواجا
وهو اول من اشتغل بالذكر الخفي في هذه الطريقة فلذلك كان رئيس الطريقة في الذكر الخفي وهو
قد اخذ هذه النسبة عن خواجه يوسف الهمداني ابو يعقوب بن ايوب الهمداني وكان مولده
في همدان سنة اربع مائة واربعمائة ثم ذهب الى بغداد وهو ابن ثمان عشرة سنة ودعى
ان خواجه يوسف ومشايعه قدس الله سرارهم كانوا من اهل الذكر العلانية لكن لم يعلم
خواجه عبد الحالى بالذكر العلانية بل تركه على ما علم الخضر عليه السلام من الذكر الخفي فلذلك
قبل ان الخضر عليه السلام شيخه بحسب تعليم الذكر وخواجه يوسف شيخه بحسب التربية
والصحة وكان خواجه يوسف يكنى ثارة في مرقاة في همدان وفي اخر خروجه من همدان
الى مرو توفي في الطريق سنة خمس وثلاثين وخمسمائة ودفن في الموضع الذي توفي فيه
وقيل نقل الى مرو ودفن فيه وهو قد اخذ هذه النسبة عن الشيخ ابي علي الفارمدى

الطوس واسمه فضل بن محمد وكان تلميذ ابي القاسم القشيري في علم الظاهر وكان مع كبار
مشايخ خراسان وفاضل اهل العراق وهو قد اخذ هذه النسبة عن الشيخ ابي الحسن الخزازي
عليه السلام وكان ولادته بعد وفات البسطامي بزمان وهو اويس قد تربى من الرضا
وقد توفي في ليلة الثلاثاء ثامن شهر ربيع الاول سنة خمس وعشرين واربعمائة وهو قد اخذ
هذه النسبة عن روحانية الشيخ ابي يزيد البسطامي طيفوراني عيسى واقعه عند الصوفية
سلطان العارفين وقد وصل في العلوم الشرعية الى درجة الاستنباط فلما كشف له
المعارف الالهية ترك الاستنباط واشتغل بعلم التوحيد وقد توفي في سنة احدى
وستين ومائتين وقيل اربع وثلاثين ومائتين ودفن في بوسيته تحت قدم شيخه الاجل
المشهور بالكردى لكن شهر مزاراته في مواضع عديدة واحدا منها ما هو اويس
قد اخذ هذه النسبة عن روحانية الامام جعفر الصادق وهو قد ولد في المدينة المنورة
في ثمانين من الهجرة وكان افضل العلماء واعلمهم قد روي عنه ابو حنيفة ومالك وغيرهما من
المجتهدين وقد توفي بالمدينة المنورة في شوال سنة ثمان واربعين ومائة ودفن بالقيع
مع ابيه وهو قد اخذ هذه النسبة عن والد والدته قاسم بن محمد بن الصديق الاكبر
رضي الله تعالى عنهم وكان قاسم احداً الفقهاء السبعة في المدينة المنورة وهم سعيد بن المسيب
وعروة وخارجة وعبيد الله وسليمان وابوسلمة وقد توفي بالمدينة المنورة سنة ثمان
ومائة ودفن بالقيع وهو قد اخذ هذه النسبة عن سلمان الفارسي ابي عبد الله مولى رسول
الله صلى الله عليه وسلم وكان مولده في قرية من قرى اصبهان من ديار العجم وكان مجوسيا
وقد سافر الى ارض الشام وصحب هناك الرهايين النصارى سنين عديدة ثم سافر
الى الروم ووصل الى انقرة وهي البدرية وصحب هناك الرهايين ايضا فاخبروه
بقرب محمد النبي صلى الله عليه وسلم ثم توجه الى المدينة المنورة فاستأجره بنوا قريظة
وهم اليهود فلما جاء النبي الى المدينة اخبره يوما بالوصول الى مجلس النبي واطلوا
ثم اشتراه النبي عليه السلام بثلاثة مائة نخلة واربعين اوقية من الذهب على طريق الهجرة
من عثمان بن ابي لهب القريظي اليهودي واعتقه وكان سلامه في سنة الهجرة واعتاقه
في السنة الخامسة ومائتين وخمسين سنة علم رواية وتوفي في خلافة عثمان
رضي الله عنه وكان قريظي في المحل القريب من البيت المقدس وهو بعد نشره بصحبة النبي

وبشرف

وبشرف ان سلمان منا قد اخذ هذه النسبة عن الصديق الاكبر بعد وفات النبي صلى الله
صلى الله عليه وسلم لكونه خليفة النبي بالاحتقاق وكان افضل الصحابة على الاطلاق قد بيع
يوما قبض فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان مولده في المنى بعد عام الفيل في السنة
الثالثة من مولد النبي وهو اول من امر برسول الله وكان عمره حينئذ سنا وعشرين سنة
وقبض يوم الاثنين من الجاهلية الاخرى سنة ثلث عشر من الهجرة وهو مع ابن ثلاث وثلاثين
سنة ودفن عند قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو قد اخذ هذه النسبة عن
رسول الله تعالى سيد الاولين والاخرين وافضل الانبياء والمرسلين قطب العالمين
ومرشد الخلق اجمعين وقد ولد بمكة المكرمة في عام الفيل يوم الاثنين من شهر ربيع الاول
وارسله الله في السنة الحادية والاربعين ثم اقام بمكة المكرمة عشرين سنة ثم اخرجته
القريش منها وخرج معه ابو بكر حتى آتيا الى الغار المعروف ودخلا فيه بالليل فلما
اجتمع لقتله النبي صلى الله عليه وسلم هنا بكلمة لا اله الا الله بالقلب على الكيفية المعروفة
وكان ذلك التلقين على وجه التثليث وقد خضع النبي صلى الله عليه وسلم للذكر الحق بابي بكر
من بين الصحابة وصبت في صدره جميع المعارف الالهية لكونه في المرتبة الصديقة التي هي
اقرب المراتب الى مرتبة النبوة فلذا قال عليه الصلوة والسلام ما صبت الله تعالى في صدره
شيئا الا وقد صببته في صدر ابي بكر ثم خرجا من الغار وجاها الى المدينة المنورة
وقد توفي عليه الصلوة والسلام بالمدينة المنورة بعد مكثه فيه عشرين سنة وشهرين
في نصف نهار يوم الاثنين من ثاني عشر من ربيع الاول سنة عشر من الهجرة ودفن
في بيت عايشة رضي الله تعالى عنها عليه وعليها السلام والصلوات افضل الصلوات
والحلم التسليمات جملة دعائه في الصورة الخيرية والنقشبند يقع خواص بهاء الدين
قدس سره ايضا الى ما اخذ هذه النسبة من حيث الصورة الجسمانية عن سيد امير كلال
اخذها عن روحانية العجدة والى اخر النسبة المذكورة فيلبس المنتهية الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم والفارسي ربيعة الشيخ ابا علي ايضا الى ما اخذ هذه النسبة عن الشيخ
ابي الحسن الخزازي اخذها عن الشيخ ابي القاسم الكركاني على ابي عبد الواحد وهو اويس من حيث
التربية ومن حيث الصورة قد اخذ هذه النسبة عن الشيخ ابي عثمان المغربي سعيد بن سلام كان
مولده في ناحية قيران المغرب ثم جاور بمكة المكرمة ثلثين سنة ثم بالتقدير ذهب الى نيسابور

الظ ثلثين او ما قبله في الثالثة عشر

وقد توفي سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة ودفن في نيسابور وهو قد اخذ هذه النسبة
 عن الشيخ ابي علي الكاتب حسين بن احمد وكان من مشايخ مصر القاهرة وقد توفي سنة ثمان
 واربعين وثلاثمائة وهو قد اخذ هذه النسبة عن الشيخ ابي علي الرودباري احمد بن محمد
 وكان من ابناء الوزير ونسبه ينتهي اليكسري ملك الفرس وكان بغداد في الاصل ثم اقام
 في مصر القاهرة ومات فيها سنة اثنين وعشرين وثلاثمائة وهو قد اخذ هذه النسبة عن الشيخ
 ابي القاسم جنيد البغدادي المشهور ببسطة الطائفة وكان اهله من نهاوند لكنه ولد
 ونشأ في بغداد ومات فيها سنة سبع وتسعين ومائتين ودفن في الجانب الغربي من بغداد
 وهو قد اخذ هذه النسبة عن السري السقطي والسري بنع السري المهمل وكسر الراء
 المهمل وبالياء المشددة وهو خال جنيد رضي الله عنه وقد توفي في يوم الثلاثاء ثالث يوم
 رمضان سنة ثلث وخمسين ومائتين وهو قد اخذ هذه النسبة عن معروف الكرخي في تحف
 والكرخي في بغداد ونقل ان معروف كان حبيبا نضريا ارسله ابواه الى الملك ففر به المعلم
 فهرب الى عند علي الرضا فاسلم على يده وكان من موالي علي الرضا وقد توفي سنة مائتين ودفن
 في بغداد وهو قد اخذ هذه النسبة عن الامام علي الرضا بن الحسن وهو واحد الائمة الاثنى عشر وقد
 ولد بالمدينة المنورة في الربيع الاول سنة ثلاث وخمسين ومائة ويوجد له في عهد واية المأمون
 ومات بطوس من ارض خراسان في قرية يقال لها سينباد ودفن في القبة التي فيها هرون
 الرشيد وكان وفاته في شهر رمضان سنة ثلاث ومائتين وقيل مات مسجوما من جهة
 المأمون وهو قد اخذ هذه النسبة عن والده الامام موسى الكاظم وهو من الاثنى عشر وقد
 بالمدينة المنورة يوم الاحد في السابع عشر من شهر صفر سنة ثمان وعشرين ومائة في كني
 بالمدينة المنورة فقدم هرون الى المدينة فخذ منها الى بغداد وحبه فيها لانه توفي في حبه
 يوم الجمعة من شهر رجب سنة ثلاث ومائتين ومائة ودفن في مقابر قريش ببغداد وهو
 قد اخذ هذه النسبة عن والده جعفر الصادق وهو قد اخذ هذه النسبة ايضا عن والده زين
 العابدين علي بن الحسين ولد بالمدينة المنورة يوم الثلاثاء في الخامس من شعبان سنة ثمان وثلاثين
 وقد توفي بالمدينة المنورة يوم الثامن عشر من المحرم سنة اربع وتسعين ودفن بالبقيع وهو
 قد اخذ هذه النسبة عن والده الامام حسين بن علي بن عبد الله بن علي بن ابي طالب عليه السلام
 ولد بالمدينة المنورة في اليوم السادس من شعبان في السنة الرابعة من الهجرة وروى عن اهل

عنه ودفن في نيسابور وهو قد اخذ هذه النسبة
 عن الشيخ ابي علي الكاتب حسين بن احمد
 وكان من مشايخ مصر القاهرة وقد توفي سنة ثمان
 واربعين وثلاثمائة وهو قد اخذ هذه النسبة
 عن الشيخ ابي علي الرودباري احمد بن محمد
 وكان من ابناء الوزير ونسبه ينتهي اليكسري
 ملك الفرس وكان بغداد في الاصل ثم اقام
 في مصر القاهرة ومات فيها سنة اثنين وعشرين
 وثلاثمائة وهو قد اخذ هذه النسبة عن الشيخ
 ابي القاسم جنيد البغدادي المشهور ببسطة
 الطائفة وكان اهله من نهاوند لكنه ولد
 ونشأ في بغداد ومات فيها سنة سبع وتسعين
 ومائتين ودفن في الجانب الغربي من بغداد
 وهو قد اخذ هذه النسبة عن السري السقطي
 والسري بنع السري المهمل وكسر الراء
 المهمل وبالياء المشددة وهو خال جنيد رضي
 الله عنه وقد توفي في يوم الثلاثاء ثالث يوم
 رمضان سنة ثلث وخمسين ومائتين وهو قد
 اخذ هذه النسبة عن معروف الكرخي في تحف
 والكرخي في بغداد ونقل ان معروف كان
 حبيبا نضريا ارسله ابواه الى الملك ففر به
 المعلم فهرب الى عند علي الرضا فاسلم على
 يده وكان من موالي علي الرضا وقد توفي
 سنة مائتين ودفن في بغداد وهو قد اخذ
 هذه النسبة عن الامام علي الرضا بن الحسن
 وهو واحد الائمة الاثنى عشر وقد ولد
 بالمدينة المنورة في الربيع الاول سنة ثلاث
 وخمسين ومائة ويوجد له في عهد واية
 المأمون ومات بطوس من ارض خراسان في
 قرية يقال لها سينباد ودفن في القبة التي
 فيها هرون الرشيد وكان وفاته في شهر
 رمضان سنة ثلاث ومائتين وقيل مات
 مسجوما من جهة المأمون وهو قد اخذ هذه
 النسبة عن والده الامام موسى الكاظم وهو
 من الاثنى عشر وقد بالمدينة المنورة يوم
 الاحد في السابع عشر من شهر صفر سنة
 ثمان وعشرين ومائة في كني بالمدينة
 المنورة فقدم هرون الى المدينة فخذ منها
 الى بغداد وحبه فيها لانه توفي في حبه
 يوم الجمعة من شهر رجب سنة ثلاث
 ومائتين ومائة ودفن في مقابر قريش
 ببغداد وهو قد اخذ هذه النسبة عن والده
 جعفر الصادق وهو قد اخذ هذه النسبة
 ايضا عن والده زين العابدين علي بن
 الحسين ولد بالمدينة المنورة يوم الثلاثاء
 في الخامس من شعبان سنة ثمان وثلاثين
 وقد توفي بالمدينة المنورة يوم الثامن
 عشر من المحرم سنة اربع وتسعين ودفن
 بالبقيع وهو قد اخذ هذه النسبة عن والده
 الامام حسين بن علي بن عبد الله بن علي
 بن ابي طالب عليه السلام ولد بالمدينة
 المنورة في اليوم السادس من شعبان في
 السنة الرابعة من الهجرة وروى عن اهل

الكوفة بعثوا اليه اربع مائة مكنوبا وبايعوه ثمانية عشر الفا على حرب يزيد فجهزهم للسير
 وسافر في سبعين فارسا من اهل بيعة واتي العراق ثم جهزهم عبد الله بن زياد من طرف
 يزيد عامل الكوفة بجيش القتال صدين فلاقوا مع حسين بكربلا وقتل معهم فاستشهد
 حسين وجميع من معه الا زينة العابدين وذلك في يوم عاشوراء سنة احدى وستين
 وكان قبره بكربلا وانه الشريف في مسجد دمشق على راس طولها علم اعم الرتبة
 وهو قد اخذ هذه النسبة عن والده امير المؤمنين علي بن ابي طالب بن عم رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وهو قد ولد في جوف بيت الله الحرام قبل لم يتيسر ذلك احد اقبله وابعده
 وكان ذلك ليلة الاحد في الثالث والعشرين من شهر رجب بعد ثلثين سنة من عام الفيل وهو
 رابع الخلفاء الاربعة فكانت خلافة علي ما ذهب اليه الاكثرون ست سنين الا ان شهرتم فيه
 عبد الرحمن بن ملجم بالكوفة يوم الجمعة من رمضان بسيف مسموم في جبهته الشريفة بقي
 الجمعة والست ومات ليلة الاحد سنة ثمان واربعين ودفن بالكوفة وهو قد اخذ هذه
 النسبة عن سيد المرسلين حين قال يا رسول الله وكفى علي اقرب الطرق فقال صلى الله
 عليه وسلم يا علي عليك بعداومة ذكراته تقا فقال علي كيف اذكر يا رسول الله فقال
 تخضع عينيك وسلم مني ثلاث مرات ثم قل انت ثلاث مرات وانا اسمع منك فقال
 صلى الله عليه وسلم لا الا الله ثلاث مرات مغضا عينيه رافعا صوته وعلى يسمع ثم
 قال علي ثلاث مرات مغضا عينيه رافعا صوته والبن يسمع عليه وعليهم وعلى سائر
 الال والصحاب اجمعين الصلوات واكي الحيات هذه جملة دعائه وخبرية بطريق الحكاية
 وهذه النسبة هي الطريقة التي ذكرت فيها الائمة اهل البيت تسمى سلسلة الذهب اظهرها
 لشرافتها وتعظيم شأنها وكل نسبة ذكرت فيها الائمة اهل البيت سواء كانت تلك النسبة
 في علم الظاهر او علم الباطن تسمى سلسلة الذهب لعزتها ولعزة اهلها والكوفي ايضا ان
 كما اخذ هذه النسبة عن الامام علي الرضا اخذها عن داود الطائي ابو سليمان كان مولده
 في الكوفة وكان من تلاميذ الامام الاعظم فانقطع عن الخلق وترصد عن الدنيا قال الكرخي ما رايت
 احدا كانت الدنيا في نظره احقر غير داود الطائي لان جميع الدنيا واهلها عنده ليس بشئ
 وقد توفي في رمضان سنة ثمان وستين ومائة ودفن بها وهو قد اخذ هذه النسبة
 عن جبيب العجمي المنسوب الى العجم وهو ضد العرب واما نسب الى العجم لكون الكوفة في

الانساب الاقضية للعلامة محمد بن حنفية
 المشهور بان كان في ذلك زمانه وكان
 انساب الاقضية للعلامة محمد بن حنفية
 مشهور بان كان في ذلك زمانه وكان
 انساب الاقضية للعلامة محمد بن حنفية
 مشهور بان كان في ذلك زمانه وكان

حتى لم يقد على تجويد القرآن ونقله كان يقرأ الحاء هاء في الحمد لله رب العالمين وهو
 كان يقول وان كان لاني عجيبا ولكن قلبي عربي وكان من اهل الدنيا الكثير فتركها وسلك
 في طريق الفقر والتجريد وقد سكن بالبصر ومات في سنة خمس وعشرين ومائة ودفن
 فيها وهو قد اخذ هذه النسبة عن الحسن البصري وكان مولى زيد بن ثابت رضي الله عنه وقد
 ولد بالمدينة المنورة في سنتين بقيتا من خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقيل اعطته
 ام سلمة زوج النبي فيها فدفن عليه فكانت تلك العلوم والخصائص من بركة ذلك وكان
 الحسن البصري شبه الناس بالنبى صلى الله عليه وسلم وقد قدم بالبصر من المدينة المنورة
 بعد قتل عثمان رضي الله عنه وسكن فيها وقد توفي الى رحمة الله تعالى في زمان حكمة هشام
 في رجب سنة مائة وعشرو دفن بالبصر وهو قد اخذ هذه النسبة عن علي بن ابي طالب
 رضي الله عنه وهو قد اخذها عن سيد الكونين ام سيد الدنيا والاخرى وسيد عالم الارواح
 وعالم الاجساد عليه وعليهم وعلى سائر الال والصحب اتم الصلوات والبركات وهذا
 الدعاء للنبى من امته ليس لا حيتاجه عليه الصلوة والسلام اليها وانما هي اظهار لخصيصته مع الحق
 سبحانه واقرارا ببيادته على الخلق وعلى بن ابي طالب رضي الله عنه ايضا ان كان اخذ هذه
 النسبة عن النبي صلى الله عليه وسلم اخذها عن الصديق الاكبر رضي الله عنه تعالى عنه بعد وفاته
 صلى الله عليه وسلم لان عليا قد تربى بعد وفاته النبي من حيث الباطن عن الصديق رضي
 الله عنه فلذا كانت خلافة من الصديق رضي الله عنه وكذلك كانت خلافة عمر وعثمان
 عن الصديق رضي الله عنه تعالى عنهم لكنهما متربين من حيث الباطن عن الصديق بعد النبي صلى
 الله عليه وسلم وقال اهل التحقيق ان عليا رضي الله عنه تعالى عنه قد تربى بعد النبي عليه السلام من حيث
 الباطن عن الخلفاء الثلث والصديق الاكبر رضي الله عنه تعالى عنه قد اخذ هذه النسبة عن النبي صلى
 الله عليه وسلم وعليها وعلى سائر الال والصحب اجمعين هذا صفة لال والصحب احوالهم الجواز
 ان يكونوا اجمعين صفة للعرفة كما ذكره خواجہ محمد يارسان في قدسية امره رسالة المسماة
 بالقدسية يعني ان محمد يارسان قد ذكر في تلك الرسالة ان عليا قد اخذ هذه النسبة عن الصديق
 الاكبر والصديق اخذها عن النبي صلى الله عليه وسلم احيانا ان الله تعالى بجسمه جلة وعائنه على
 صورة الخيرة وامانا عليه ان علم جميع وحشرنا معهم في يوم الحشر والجزاء ورتقنا من بركاتهم
 الفوز برضائه ولقائه في الدار الدنيا والجنة وزيادة في الدار الاخرة والمراد بالجنة الجنة والزيادة

مشاهد

مشاهدة استقاة الجنة آمين هذا اللفظ خاتم رب العالمين يختم به دعاء عبده يعني كما ان الختم
 يحفظ الكتاب عن وقوع الفساد في مضمونه كذلك لفظ آمين يحفظ دعاء العبد من وقوع
 الخيبة وعدم الاجابة فما علم ان الطريقة النقشبندية هي الطريقة المنسوبة الى بهاء الدين
 نقشبند قدس سره اهلها اهل الى الطريقة النقشبندية واهل الى جمع اهل زيدت
 الياء في اخره على غير قياس هي هذه الطريقة طريقة الصحابة رضي الله عنهم بفتح الصاد مصد
 صحب لكنها تجتمع احياء رسول الله صلى الله عليه وسلم على اصلها ان على اصل طريقة
 الصحابة التي اخذتها الصحابة عن النبي صلى الله عليه وسلم لم يزيدوا المشايخ النقشبندية على
 اصل طريقة الصحابة من عندهم شيئا ولم ينقصوا منها شيئا لان الزيادة علم طريقة الصحابة
 والنقصان عنها لانتجان فائدة اصلا وانما يخيب ويخسر من دخل في طريقة الصحابة ولم
 يراع ادابهم ويخترع فيما ليس عليه الصحابة رضي الله عنهم وهي طريقة الصحابة
 عبارة عن دوام العبودية او دوام التوجه الى جناب الحق سبحانه بعد التحقق بكمال الايمان
 وبرسوله ظاهرا وباطنا من جهة اركان الظاهر والباطن بكمال الالتزام بالسنة في جميع
 الاحوال والعمرية في جميع الاعمال وتام الاجتناب عن البدعة والرخصة في جميع الحركات
 والسكنات بحيث يكون ذلك الاجتناب مع الخشوع والخضوع والرجاء والصدق
 والوفاء بالعهد في العبادات جمع عبادة وهي عبارة عن امتثال الاحكام الشرعية من
 حيث التقرب الى الحق سبحانه والعبادات جمع عادة وهي ما تقتضيه الطبيعة البشرية
 من الامور المباحة والمعاملات جمع معاملة وهي الافعال المتعلقة بالمعاشرة
 والاختلاف مع الخلق مع دوام الحضور بابه تعالى على طريق الذهول عما سوى ذاته تعالى
 في انوار ذاته تعالى في الطريقة النقشبندية التي هي طريقة الصحابة بعبارة طريق الانصاف
 ان الطريق الذي تنصب فيه قلوب السالكين بانوار معارف قلوب الواصلين والافتكاك
 ان الطريق تنعكس فيه صور المعارف الالهية من مرآة قلوب الواصلين الى القلوب الطاهرة
 للسالكين بكمال ارتباطهم الى الواصلين حيا كما من جهة المحبة ان المحبة هي الاس في هذه الطريقة
 لان النسبة المعهودة فيها تنعكس من صدر الصديق رابا رباط المحبة كما تنعكس الصور
 المحسوسة الى الذات الصغيلة مع هذه المجاهدة التي هي دوام الحضور بابه تعالى
 على طريق الذهول والاستهلاك الزكية ان الطاهرة من نفس الرياء والسمة المستورة

الفرقة في اللغة عبارة عن الازالة المكونة قال الله تعالى ولا تجدوا
 اهل البيت قسدا فيكون في الفعل بالاضافة اليه في الشئ يعني ليس بالهوى
 اصل الشئ وعما في غير متعلق بالهوى
 الرخصة في اللغة عبارة عن الازالة المكونة قال الله تعالى ولا تجدوا
 اهل البيت قسدا فيكون في الفعل بالاضافة اليه في الشئ يعني ليس بالهوى
 اصل الشئ وعما في غير متعلق بالهوى
 الرخصة في اللغة عبارة عن الازالة المكونة قال الله تعالى ولا تجدوا
 اهل البيت قسدا فيكون في الفعل بالاضافة اليه في الشئ يعني ليس بالهوى
 اصل الشئ وعما في غير متعلق بالهوى

ان الحنية عن الاعيار بحيث لا يطلع على تلك المجاهدة غير الحق سبحانه يستوى في استقامتها
اي في استقامته هذه الطريقة الشيوخ الذين بلغوا الى حد الشيب والصبيان الذين
لم يبلغوا الى حد البلوغ ولما كانت هذه الطريقة طريق الجذبة الذاتية الروحانية من غير توقف
على العبادات الجسمانية يستوى في استقامتها المكلف وغير المكلف لانهما في استقامته هذه
الطريقة بالروحانية وفي اخلاصها الاحياء والاموات اي يستوي في اخلاصه هذه الطريقة
العلية الاحياء والاموات يعني قد تنفيض الاموات هذه الطريقة العلية الى المستعدين
من حيث الروحانية كما تنفيضها الاحياء اليهم من حيث الجسمانية مندرج انتهاها بالاخلاص
او بقدر الاخلاص وهو خبر ثان لقوله فخير مندرج انتهاها هذه الطريقة في الابتداء في ابتداءها
وقد سبق معنى اندراج النهاية في البداية وابتداءها اي ابتداء هذه الطريقة في انتهاها غيرها
اي انتهاها غير هذه الطريقة لان ارباب سائر الطرق يسلكون في طرقهم من غير الجذبة وانما
تحصل لهم الجذبة في انتهاها طرقهم بخلافها الطريقة النقشبندية لما فيها من انجذاب المحبة
الذاتية في بدايتها فعمل هذا التقدير يكون ابتداء هذه الطريقة انتهاها غير حاسب ذلك
الانجذاب ما فضل من باب التفصيل في ان يترك الانجذاب ولسطة بالرفع فاعل فضل
ووسطة هذه الطريقة الصديق الاكبر رضى الله عنه وانا فضل الصديق هذه الطريقة لكون
نسبة الى النبي صلى الله عليه وسلم بالطريقة الصديقية والجبية وهذه النسبة لكل من جميع
النسب واعلاها فلذلك قال بعض المشايخ ان نسبتنا في سائر النسب لانها متصلة
الى الصديق رضى الله عنه ولا امر للطريقة النقشبندية احسان ثنية اصل وهو ما
يتبين عليه غير احسان ثنية اصل بمعنى القوى من اعطى مبنى للمفعول والغيرية
الى من القائم مقام الفاعل هما مفعول ثان راجع الى احسان اعطى مبنى للمفعول والغير
فيه راجع الى امر ايضا كل شئ مفعول ثان لال اتباع النبي عليه السلام الى اصل الاول
من هذين الاصلين كالاتباع النبي عليه السلام في جميع الحركات والكلمات في العبادات
والعادات كما مر في سابق ان الطريقة النقشبندية عبارة عن دوام العبودية لظاهر او باطنا
بكالالتزام بالسنة ومحبة الشيخ الكامل الى اصل الثناء لمحبة الشيخ الكامل الذي يكون
وسطة بين الله وبين عباده وهذه المحبة هي اصل جميع الكلمات لان المريد اذا غلغل قلبه
على محبة شيخه وعن كل ما يكون مانعا من محبة حتى يصير قلبه متمكنا في محبة شيخه

بحيث

بحيث يكون ذلك المريد فانيا فيه فيكون ذلك المريد قابلا للكلمات الغير المتناهية على طريق
الانعكاس من الحفرة الالهية بوسطة شيخه كما قيل لمحبة الشيخ كافيته في الوصول
الى الله تعالى لكنها امكن هذه المحبة ليست توجد بالتكلف اي بالسعي في سبيل
والجهد في التسابيل للتكليف بها زندقته اي ميل والحاد الى ما لا يفيد فائدة من المحبة بل
انما يفيد عداوة ونفرة لان هذه المحبة لا تدخل تحت الاكساب والتحصيل لانها من اشتاقا
الارواح بالنشأ لصفات الالهية كما قال تعالى لو اتفقت مائة الارض جميعا ما الغت بين قلوبهم
ولكن الله الغ بينهم بل هي اي هذه المحبة من عطاء الله تعالى بهما على من يشاء من عباده
اي العرفانيين الذين سبقتم ام تلك الانثلاث الروحانية قال تعالى فاصبحتم بنعمة اخوانا
فالصحة اي محبة الشيخ الكامل الذي كان سلوكه بطريق الجذبة بشروطها اي بشروط
تلك الصحة وشروط الصحة هي المحبة والاخلاص وحضور القلب والاعتقاد في التسليم
والتواضع والايثار والاصفاء بحس القبول كافيته تلك الصحة للانعكاس لانها
صور الانوار الالهية من حضرة الذات المقدسة الى استعدادات قلوب الطالبين
والانصباع اي كافيته تلك الصحة لانصباع قلوب الطالبين بتلك الانوار لان تحت
محبة الواصلين اسرار الوصول اليها الا بالصحة فان لم تستطعوا فاصحابها
مع من يصحب مع الله تعالى فان بركة صحبة توصلكم الى صحبة الله تعالى ثم ان بعد مرتبة
الصحة بشروطها مرتبة الرابطة وهي تخيل المريد صورة شيخه في خياله وهذه
الرابطة مثل الصحة كافيته للانعكاس والانصباع لان الرابطة تجعل المريد في
حماية ولاية شيخه بان يكون ذلك المريد محفوظا عن الخلاف في جميع احواله حتى يكون
فانيا في الشيخ بترك اختيار نفسه باقيا مع اختيار شيخه فتعكس الى قلبه
بوسطة الشيخ الانوار الالهية ثم لا يزال المريد مع شيخه كذلك حتى يترقى من انعكاس
تلك الانوار بوسطة شيخه الى انعكاسها من غير الوسطة فلذلك قال بعض العارفين
ادخل الشيخ في قلبك ولسكنه فيه ولا تخزم عنه حتى تصير عارفا بسببه ان المشايخ
منابع الفيوضات الالهية فمن ادخل المنبع في بيته فقد نال فيضه ولو بالخطأ
اي ولو كانت تلك الرابطة بالمغايبة عن الشيخ لان الرابطة على طريق المحبة قد تنفذ
في الغيبة كما تنفذ في الحضور فالرابطة سواء كانت في الغيبة او في الحضور تكون

حق السالك انفع من الذكر ومن الوقوف القلبي ثم ان بعد الرابطة من حيث المرتبة
التزام امر التزم المريد بما يتلقى منه ان من الشيخ الكامل من الاذكار الواردة عندهم
ان عند المشايخ النقشبندية مفعنا صفة لمصدر محذوف ان ورودا مفعنا
ان متواصلا من حيث التلقي الى النبي صلى الله عليه وسلم كما سمى الذات وهو
لفظة الجلالة والنفي والاثبات وهو كلمة التوحيد وطريق تلقي المريد من الشيخ
بسم الذات او النفي والاثبات انه ابد للمريد ان يتخير او لا وكذلك الشيخ ثم يظهر المريد
من حيث الظاهر احتجابا ثم يجلس على ركبتيه بين يدي الشيخ مع حضور القلب
وجمع الهمة ثم يقول الشيخ اعوذ باسمه السميع العليم من الشيطان الرجيم بسم الله
الرحمن الرحيم استغفر الله العظيم الذر لا اله الا هو الرحمن الرحيم المحي القيوم واتوب
اليه وب اغفر لي ثم يقول المريد مثل ما قاله الشيخ ثم يقول الشيخ ايضا ثم يقول
المريد كذلك ثم يقول الشيخ ثم المريد كذلك ثم يلصق المريد لسانه الى الحنك الاعلى
ويغض عينيه ثم يحضر قلبه في مقابلة قلب الشيخ والشيخ يتوجه الى قلب المريد
ويلتصق قلب المريد بقلبه ثم الذات ثلث مرات والمريد يتلقاه من بقلبه من
تحت نديه الايسر ويذكر بقلبه ثلث مرات كذلك وكذلك الحال في تلقي النفي والاثبات
الا انه المريدة تلقى النفي والاثبات بحسب نفسه وبأخذ كلمة امر فوق السرة
ويبد طرفها الى الدماغ ثم يأخذ منه كلمة الى الكتف الايمن ثم يأخذ منه كلمة
الايسر ويغزها الى القلب الضويرة حتى يتأثر منها جميع البدن ويكررها على
هذه الكيفية ثلث مرات بقلبه كذلك ثم يرفع الشيخ يديه ويدعو للمريد يقول اللهم
خذ منه وقبل منه وافتح عليه ابواب كل خير التي فتحتها على انبيائك واوليائك
واحل طاعتك اجمعين واحده الى حراطك المستقيم وكن له عونا ومنايا رحم
الراحمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم ثم يستعد لتقديم
الجدبة والمراد بالجدبة ههنا جدبة البندوب وهي مشاهدة قلبية يحصل بها توجه
القلب الى جناب الحق سبحانه واما جدبة المنتهين فهي مشاهدة روحية يحصل
بها توجه الروح الى مدايح الشهود على السلوك وهو تركية النفس عن دواخل
الاخلاق البشرية وتخليصها عن القيودات العنصرية والتعلقات الكونية

بالإيمان

بالرياضات الشاقة والمجاهدات الائمة على معاقبة الشريعة ومتابعة السنة مع
الاشتغال بما يتلقى به من الاذكار الواردة فلا ان فلذلك المستعد لتقديم الجدبة
ان يتلقى الآلة ان بسم الذات وهو يتكسب لصاحب الجدبة ان قلبه خال
عن الاغيار وعن التعلقات الى الاكوان فلا يحتاج الى نفي تلك الاغيار ونفي تلك
التعلقات بل انما يحتاج الى ظهور حقيقة الجدبة المعينة الذاتية فهذا يحصل
بالتغافل بسم الذات من غير احتياج الى النفي والاثبات ومن يستعد لتقديم
السلوك على الجدبة فله ان فلذلك المستعد لتقديم السلوك على الجدبة ان
يتلقى الثاني ان النفي والاثبات ثم يشتغل به من غير حبس النفس الى ان يستعد
للجدبة وبعد ذلك يتلقى بسم الذات كما يتلقى به في ابتداء الامر وانما اعتبار الشيخ
مراعات استعداد الطالبين في تلقيين الذكر لتسهيل سلوكهم لانهم اذا لم يعبروا
الاستعداد ولتقنوا من يستعد لتقديم السلوك بسم الذات اولقنوا من يستعد
لتقديم الجدبة النفي والاثبات يدخل الاختلال في سلوكها من بطف الوصول او
صعوبة السلوك او غير ذلك من افات السلوك في يتعب الشيخ والمريد
معا في اصلاح امر المريد وكلاهما ان بسم الذات والنفي والاثبات يتلقى بالقلب
الحقيقي وهو عبارة عن اللطيفة الدراكة للكليات والجزئيات المتوسطة بين
روح الامر والنفس الناطقة وهذا القلب له لسان يتكلم به وكلمة بصري بصره
وكلمة سمع يسمع به وكلمة مدرك يدرك به وهو القلب الحقيقي واخواته اي
مشاومات القلب من حيث الحقيقة من الروح هي لطيفة نورانية ملكوتية وهي
باطن القلب والطف منه واذا احتجبت الروح عن مراعات القلب لمسات الجوارح
الادب لان القلب والنفس والجوارح كلها تعمل على ما يبدوه مراقبة الروح والسر
هو لطيفة ربانية جبروتية وهو باطن الروح والطف منها ومرتبة السر محل
محل دخول السالكين الى عالم الجبروت وطريق الدخول في عالم الجبروت ان السالك
يدخل اولاه مرتبة قلبه ويتطعم تلك المرتبة ثم يعرج منها الى مرتبة الروح ويقطعها
ايضا ثم يعرج منها الى مرتبة السر الى مقام مشاهدة عالم الجبروت وهذا الامر
ما لا يقف عليه كل احد وانما يقف عليه هذا السالك الذي كثر سلوكه في هذا

الباب دخول وخروج الحق هو لطيفة لاهوتية ملازمة بعالم الصفا وهو
باطن السر والطف منه ومرتبة التي مرتبة الحجة والاستغراق والآخر هو لطيفة اهت
ايضا كنه ملازم بعالم الذات ومظهر لتجلياتها كما ورد في الحديث القدسي ان في جسد
بني آدم لمضفة وفي المضفة قوادس في القوادس سرا وفي السر خفي وفي الخفي اخفي وفي
الاخفي انا وانا سر في الاخفي كونه الحق في الاختفاء من الحق والطف منه وهو باطن الحق
والباطن من هذه اللطائف الكبرى الظاهر على خلاف العادة ولما وصل السالك
الى مرتبة الاخفي يكون جميع اللطائف متحدة مع الاخفي لكون تلك اللطائف حقيقة واحدة
في الاصل لكن بحسب الاطوار وال مراتب تكون متعددة من عالم الاحرار من فوق العرش
لان عالم الامم عبارة عن الموجودات الخارجة عن المحس والخيال وعن الجهة والمكان
الذات خلق الله تعالى ما حركه من التجليات الارادية من غير مادة اي من غير عنصر سوى
التجليات الارادية وديكها اراء والتا الله تعالى هذه اللطائف العلوية بحكمة البالغة
مع لطائف علم الخلق على طريق التفتيش والمحبة بحيث يكون كل منها مفارقة الاخرى حتى
كانت لطائف عالم الامر بسبب ذلك التفتيش مقهورة تحت حكم لطائف من عالم الخلق
الذات خلق الله تعالى من مادة من عنصر وهو ان لطائف عالم الخلق النفس الناطقة والعناصر
الاربعة والمراد من النفس الناطقة هي الحقيقة الانسانية الحاصلة من تعلق روح
الامر الى النفس الحيوانية وعلى هذا التقدير تكون النفس الناطقة غير القلب الذر كان محل
المضفة الصنوبرية والمراد من العناصر النار والهواء والماء والتراب والكل واحدة
من هذه اللطائف السفلية نسبة الى تلك اللطائف العلوية فنية النار والروح
ونسبة الهواء الى الخفي ونسبة الماء الى الاخفي ونسبة التراب الى السر ونسبة النفس
الناطقة الى القلب وهذه النسب صار لكل واحدة من اللطائف العلوية محل خاص في
البدن المرتب من العناصر الاربعة فمحل القلب الحقيق المضفة الصنوبرية تحت تدنى
البار من الصدر والمضفة قطعة لم تضغ والروح ار ومحل الروح مثقالا من المضفة
الصنوبرية في البياض من الصدر تحت تدنى البياض والسر من محل السر
في بار الصدر مما فوق القلب الصنوبري والخفي في بينة آية في صدر مما فوق
محل الروح والاخفي في وسط آية في وسط الصدر من بين السر والحق والنفس الناطقة

في الدماغ من الرأس والدماغ بيت الحواس الخمسة الباطنة والنفس الناطقة في الدماغ
تتصرف تلك الحواس بما اودعه الله تعالى فيها بواسطة القلب والقلب كالسلطان في
البدن والنفس الناطقة وزرع والعناصر تندرج فيها في النفس الناطقة وطريق
اندرج العناصر في النفس الناطقة ان الله تعالى ركب بسائط العناصر ولا بعد كسر
كل واحدة منها سورة ما يتأهلها صفة صا ومجموع تلك العناصر كما مر واحد ثم اوجد الله تعالى
من ذلك الامر الواحد في طبيعة جامعة للعناصر الحركية مع طبائعها وتلك الطبيعة هي
المزاج المعتدل القابل للحياة ثم اوجد الله تعالى من ذلك المزاج المعتدل حقيقة حيوانية
ثم اوجد الله تعالى من الحقيقة الحيوانية النفس الناطقة التي هي الحقيقة النوعية فصارت
العناصر مندرجة تحت الطبيعة الكلية والطبيعة الكلية مع ما فيها مندرجة تحت الحقيقة
الحيوانية والحقيقة الحيوانية مع ما فيها مندرجة في النفس الناطقة فكانت العناصر من
الوسائل مندرجة في النفس الناطقة فلذلك كان قيام النفس الناطقة بالعناصر
وكانت حيوة العناصر بالنفس الناطقة ولذلك اذا انصفت النفس الناطقة بالجلالة انصفت
العناصر بها ايضا اتباعا للنفس الناطقة وكل من كل محل من المحال المذكورة محل الذكر اي
محل ذكر علم الذات باللطائف المذكورة مع الترتيب المذكور بحسب التقدم والتأخر
في اللفظ فكيفية ذكر علم الذات بالقلب ان بلسان القلب الحقيق وكذلك بلسان
اخواته مثلا ان يلتصق اللسان من غير شدة وحدة بسقف الخلق اي بالحنك الا
وينطلق النفس امر ويجري النفس على حاله الاول الذي كان النفس على ذلك الحال
قبل التصاق اللسان والاسنان الفوقانية توضع على الاسنان التحتانية فيتمخيل
الذاكر بعد ذلك في القلب جبالا تكلنا حضور الاعداد من غير ان يتصور صورة
القلب ومن غير ان يحركه بالذكر بل يحمل الذكر على القلب لفظة الجمالة وهو لفظة الله
تعالى بعناها وهو اي معنى لفظة الجمالة ذاتها مع الحرفية التحتية او المطلقة العارضة
عن اعتبار الصفات والاسماء في تلك الذات المقدسة كما هو عليه اي كالمعنى الذي
عليه مفهوم الايمان او حقيقة الايمان به تعالى ان الله تعالى واحد ليس له شريك وليس
كثله شيء وهو خالق العالم مخلوقه ومحتاج اليه تعالى وهو ليس بمحتاج الى شيء اصلا
فليس يتمخيل لفظة الجمالة في القلب على ذلك ان على المعنى الذي عليه مفهوم الايمان صفة

انتقطاع ذلك التخييل عن القلب وان يتكلم الذكر باللسان عند الحاجة وعند اشتغال
باشغال الدنيا فلا ينقطع خياله عن ذلك التخييل ليكون ذلك التخييل صفة لازمة للقلب
فانه ان عدم انتقطاع الخيال عن ذلك التخييل مدخل دخول الذكر لما وراء هذه القوى
الوحيانية وانا عبر الشيخ قدس سره عن اللطائف المذكورة بالقوى الوحيانية
ان هذه اللطائف علم التفصيل المذكور لا توجد في كل احد بحسب بيئته الاصلية الا بان
يهب الله تعالى اليه تلك اللطائف فلذلك عبر عنها بالقوى الوحيانية عند رسوخ
القلب بحضوره بالذكر ان بالذات الصرفة المطلقة وحيانية ان وعند نسيان
القلب ما سواه ان ملهى الذكر لا يستهلكه الذكر فان حقيقة ذكر الشئ في
نسيان مادونه ان مادونه ذلك الشئ لانه ان لم يكن في الذكر وجدان المذكور و
نسيان مادونه فهو ليس بذكر عند هذه الطائفة العلية لان الذكر عندهم عبارة
عن تجلي الحق لذاته بذاته في عين العبد من حيث اسمه المتكلم فاذا دام الذكر في
القلب بطريق التخييل دام النسيان ان نسيان القلب ملهى المذكور لان دوام
ذكر الحق سبحانه يستلزم دوام نسيان ما سواه لان دوام ذكر ما سواه يستلزم
دوام نسيان سبحانه فلذلك امر الله تعالى بحبيبه بذكره عند نسيان ما سواه في
قوله تعالى واذكر ربك اذا نسيت يعني اذا نسيت غير ربك واذ اذنت الذكر
في القلب حتى يكون حضور المذكور ملكة له بحيث لو تكلف الذكر باحطار الغير
ان غير المذكور لم يحطه قلبه ذلك الغير لرجوع القلب الى صفة الاصلية
انقلب ذكره اي ذكر القلب الى الروح في جانب اليقين من الصدر تحت ثدي
اليقين وانتقال الذكر الى الروح والى سائر اعضاها قد يكون باذن الشيخ ظاهرا
وباطنا وقد يكون بقوة الرابطة من حيث النسيان وبعد انقلاب الذكر الى الروح
يتخيّل الذكر لفظة الجلالة في الروح كما تخيلها في القلب على طريق الدوام ويجهتد
فيه التزم من الاول حتى يرتفع الذكر في الروح بحيث يكون حضور المذكور ملكة
في الروح ثم ان بعد ارتساع الذكر في الروح على الكيفية المشروعة ينقلب الذكر
الى السرة جانب اليسار من فوق القلب وبعد ذلك يتخيّل الذكر ايضا لفظة الجلالة
في السرة على الدوام حتى يرتفع الذكر فيه على وجه يكون حضور المذكور فيه ملكة كما

كان في الروح لكن المجاهدة بالذكر في مرتبة السر تكون مشد من المجاهدة في مرتبة الروح
واذا ظهر بعض انوار الذكر في الذكر مثل ضربات العروق النابضة وتحركات الاعضاء
ورعشات البدن فلا بد للذكر ان لا يلتفت اليها بل يزيد المجاهدة في الذكر حتى يمر من
تلك العقبة لان خطرات الذكر في مرتبة السر كثيرة قد يفضل بها كثير من السالكين ثم ان
بعد ارتساع الذكر في السر ينقلب الذكر الى الحق في جانب اليقين فيما فوق الروح وبعد
ذلك يتخيّل الذكر لفظة الجلالة في الحق على الدوام ولا ينقطع عن ذلك التخييل في جميع الاحوال
والسالك يجهتد في مرتبة الحق اكثر مما يجهتد في المراتب الثلاث حتى يرتفع حضور المذكور
فيه كذلك ثم ان بعد ارتساع الذكر في الحق ينقلب الذكر الى الاخرة في وسط الصدر في باب السر
وبه الحق ثم بعد ذلك يتخيّل الذكر ايضا لفظة الجلالة في الاخرة على وجه الدوام مع مراعاة
الارباب بالحق سبحانه لان هذه المرتبة مرتبة تجلي الذات الالهية فلا بد للذكر ان لا يغفل عنها
بل يكون على التيقظ والتوجه الى الذات المقدسة المطلقة فلعله ينال الى ذلك التخلي ويحصل
له الوصول التام والتكليف في المقام ثم ان بعد ارتساع الذكر في الاخرة ينقلب الذكر الى النفس
الناطقة في الدماغ وبعد ذلك يتخيّل الذكر لفظة الجلالة في النفس الناطقة على الدوام حتى
يسرى الذكر الى جميع ذرات البدن فعند ذلك يحصل للذكر ضعف في بدنه بحيث لا
يقدر على القيام والتعدد والحركة والسكون وبذلك الضعف تعرض للذكر الكسالة
والكهالة فلا بد له عند ذلك ان يعزم الى الذكر ويشد همة للمجاهدة حتى يعبر عن ذلك
البرزخ لان الكسل برزخ عظيم لاهل السوء وانا يظهر ذلك البرزخ كما لم يكن كان
في قيد العناصرو لم تظهر له الجذبة الروحانية فذلك ان فلما كان رسوخ الذكر للقلب
كان الرسوخ كذلك لما بعد القلب من اللطائف المذكورة على الترتيب المذكور فاذا
ارتفع الذكر في لطيفة النفس بكمال المداومة عليه من غير انقطاع عنه حصل
سلطان الذكر ان غلبته بان يعزم الذكر على جميع الانسان ان على جميع البدن الذكر
بان يسمع ويرى ان جميع بدنه يذكر لفظة الجلالة كسائر اللطائف المذكورة بل على
جميع الافاق اي بان يعزم الذكر على جميع الافاق والمراد من الافاق ما هو مغاير لبدن
الذكر من الموجودات الخارجية يعني لا يرمى الذكر شيئا من الحجر والشجر والحدوة وغير
ذلك الا يراه ذاكرة بل لفظة الجلالة ايضا ان لا يعزم الذكر على جميع الانسان فعند ذلك

اي عند عموم الذكر على جميع الانسان والافاق يتلقى الذكر من الشيخ الكامل بالنف و
الاثبات يعني بكلمة لا اله الا الله مع الضم اليها كلمة محمد رسول الله لان الحضرة عليه السلام
هكذا علمها عبد الخالق وامر بان يغطى في الماء ويذكرها بين الكتفين معا وان الحضرة
عليه السلام هكذا اخذها عن الصديق الاكبر رضي الله عنه وروى ان الصديق ما ذكر
كلمة التوحيد الا ضم اليها كلمة محمد رسول وقيل ان الحذبة القيومية المأخوذة عن الشيخ
عبد الخالق انما تحصل بذكرها بين الكتفين على الكيفية التي اخذها عن الحضرة عليه السلام
ولكن بعض المشايخ النقشبندية يكرر كلمة التوحيد ولا يكرر معها محمد رسول الله بل يضم
اليها عند الوقوف على العدد الوتر وبعضهم لا يضم اليها الا عند فراغه من الاشتغال بالذكر
وكل هذه الطرق الثلاثة مسالك موصلة الى المطلوب ولكن الاولى منها مسلك الشيخ عبد
الخالق وهو ضم محمد رسول الله الى كلمة التوحيد في كل مرة لان جمال القيومية انما يظهر على
وجه الكمال اذا ضم محمد رسول الله بكلمة التوحيد في كل مرة من تكرار تلك الكلمة وكيفية
ان كيفية ذكر النفس والاثبات بالقلب ان يلتصق اللسان بالحنك الاعلى وتوضع الاسنان
على الاسنان والشفة على الشفة كالاولى ان كيفية المذكورة في اسم الذات وتجس النفس
تحت السرة ان يجس الناكر نفسه في جوفه بحيث لا يضيئ عليه حبه ثم ان غرض
عينية يكون له اول يحصل له كمال التوجه الى الذكر وتخييل منها ان من السرة من وسط جوفه
اجتنب يكون كرسيا على السرة ويعد طريقا الى منتهى الدماغ ويلاحظ معها في مقصودية
ما سوى ذات الحق سبحانه من صدى وقيع ومنه اي ثم من منتهى الدماغ يتخيّل الازل
بها الى الكنت الايمن ويلاحظ معها انتفاء مقصودية غير ذات الحق وبطلانها ومنه اي
ثم من الكنت الايمن يتخيّل الآلهة وينزل بها بحسب التخييل من عرف نول الى القلب
ويضربها على رأس القلب بالنفس الدائرة الجوف ويلاحظ معها مقصودية ذات الحق
سبحانه فيحيط هذه التخييلات الثلاث على محال اللطائف كلها بصورة الامكنة
التي يكون احد طريقها في السرة وطريقها الاخر في القلب وكرسيا بين الدماغ وبين الكنت
ويلاحظ الدار مع هذه التخييلات معناها ان معنى كلمة لا اله الا الله بان لا مقصود الادوات
اسم تعا وبلا حظه هذا المعنى ينقطع القلب عن التعلق الى ما سوى الحق سبحانه ويظهر
فيما يتعلق الى الذات القدسة وانما يلاحظ الذكر هذه الكلمة في مقصودية ما

سوى الذات الالهية ولا يلاحظ في مقصودية ملو ذات الحق سبحانه فان في المقصودية
البلغ من في المقصودية ان المقصودية اعم من المقصودية لان كل مقصود مقصود سواء كان
ذلك المقصود حقا او باطلا وان لم يتفكر ان لم يكن كل مقصود مقصودا بل بعض مقصود
مقصود فنفى الاعم يستلزم في الاخص دون عكس وفي اخرها ان وفي اخر كلمة لا اله الا الله
يتخيّل محمد رسول الله وفي تخيل هذه الكلمة يعمل الذكر من حيث التخييل الى بين القلب و
يريد به ان يحمّد رسول الله التقيد بالاتباع ان باتباع النبي بحسب الظاهر والباطن في جميع
الاحوال والمقامات حتى يتيسر الوصول اليها ان السالك لا يصل الى كمال اصلا الا بالاتباع
عليه الصلوة والسلام ويكررها ان ويكرر كلمة لا اله الا الله مع محمد رسول الله علم قدر
قوة النفس على الذكر من غير تضائق النفس عن الجس المحل عن الحضور ويطلقه
ان ويطلق الذكر نفسه بحصول التضائق المحل من العلم او من الانف ان من انها يريد الطلقة
فهو محمّد على الوتران عند وقوفه على العدد الوتر من الاوتار الثلاثة او الخمسة او السبعة
او غير ذلك الى احد وعشرين قال بهاء الدين قدس سره ان حبس النفس والوقوف
على العدد الوتر ليس بلازم في النفى والاثبات وانما اللازم في البشرية وهو يحصل بمجرد
النفى والاثبات واما فائدة حبس النفس فهي اشراج الصدر واطمينان القلب وحصول
الحلاوة الروحية ونفى الخواطر واما فائدة مراعاة العدد فهي جمع الخاطر عن التفرقة وتوكل
الذاكر بلسانه او بقلبه بعد اطلاق نفسه اللهم انت مقصودى ورضاك مطلوبى من
ذكر هذه الكلمة الطيبة وهذا الكلام يفيد في مقصودية الغير ونفى الخاطر من مله وقيع
ويجعل الذكر خالصا لله ويورث في القلب بحسب الحق ومقصودية سبحانه
وان لم يتحقق الذكر بمعنى هذا الكلام فليعمل بالتقليد الى المشايخ حتى يتحقق بمعنى هذا الكلام
بالتدريج كما يتخيّل ان كما يتصور الذكر بعد كل تهليله لا مقصود الا ذات الله تعالى فاذا
استراح الذكر بعد اطلاق نفسه يشع في نفسه حرق وحبس ايضا في جوفه ثم يستغل
بذكر كلمة التوحيد ويكررها على قدر قوة النفس على ذكرها ثم يطلقه عند الوقوف على
العدد الوتر كما فعل في نفسه الاول هكذا وهكذا الكثر ما بين النفسين ان يابى في
احد النفسين ودخول الاخر ان لا تفعل قلبه في ذلك الا ان عن التخييل بل ينع التخييل على
حاله من غير انقطاع للتأجيل الاستمرار ان يستمر في تخيل معنى كلمة التوحيد فاذا انشرف

العدد الوتر بالشروط المذكورة الى احد وعشرين تظهر النتيجة ان نتيجة كلمة التوحيد ولا
يختص ظهور النتيجة بهذا العدد لانه يجوز ان تظهر النتيجة في سائر العدد العشر من الاتوار
لكن المشايخ عينوا ظهور النتيجة هذا العدد بناء على ان اكثر ظهور النتيجة في هذا العدد لان
في هذا العدد اجتمعت اوتار عشرة وهي ثلثة وثلاثة عشر ومجموعها عشرة كاملة وفي تلك العشرة
سر عظيم عند ارباب الكشف قال تعالى تلك عشرة كاملة وقال تعالى وانماها بعشر وهي
ان النتيجة نسبتهم اربعة المشايخ النفسانية المتسللة عندهم بالتلقي المتواصل
الى النبوة صلى الله عليه وسلم من الذهول والسيان بجميع ما سوى الحق سبحانه والاستهلاك
او الاستغراق في مشاهدة انوار قيومية ذات الحق سبحانه في جميع الاشياء وان لم تظهر النتيجة
عند انتهاء العدد الوتر الى احد وعشرين بما ان بسبب ما وقع من الذكر من الخلاف
ان المخالفة في الآداب جمع ادب وهو المحافظة على الاحكام الشرعية بحيث لا يجري علم العبد
شيء مما لا يرضه الشرع وادب الطريقة النفسانية هي كمال التسكك بالشرعية والاجتناب
على متابعة السنة والاستغفال بعمل الغرابة والاجتناب عن البدعة والرخصة والاعتزاز عن
اهل اليون والبطالة وفضول الكلام وكثرة الطعام والنمائم وان لا يأكل عن طعام الغير ودوام
الاستغفار الى الله مع الانكسار والاتجاه اليه تعالى بجميع الامور وقطع الطمع عن اهل دار الفجور و
الرضا بالقدر واعلم ان كل احد اذا جاهد في ذكر كلمة التوحيد ولم تظهر النتيجة من مجاهدة
فاعلم ان فيه خلافا في ادب من هذه الآداب لان الخلاف في الادب يوجب الضرر بالمحاسبة
وان كان يادني شيء فليست انت ان فليبداء ذلك بالذكر بالمجاهدة الزكية المستورة بتجديد
العهد عن شيخ في كلمة التوحيد من اول الامر وليطابق القول والفعل ان يجعل جميع ما صدر عنه
على مطابقة مضمون الذكر ومضمون الذكر هي مقصودية ذات الحق سبحانه عملا واعتقادا وانباتا
ان يراه يكون ذلك الذكر فاحدا في جميع علمه واعتقاده وانباته مقصودية ذات الحق
سبحانه لا غير هاتين المقصوديتين فيما سواه فيلحق الحق سبحانه اذا كانت باقية في قلب
الذاكر ولم ينف تلك المقصودية بكلمة التوحيد او خلاف الاتباع بالسنة في شئ من مصادر
من الذكر من القول والفعل وان كان ثابتا في الواقع نفس الامر لم يزل المدب من الذكر
في ذكر بلا اله الا الله محمد رسول الله ان من يقول هذا الذكر على وجه الصدق لا يكون مقصود
الا الله ولا يكون مقصود الا الله في جميع الاحوال والافعال والاقوال وجاء في الحديث القدس

اذا قلت لا اله الا الله وانت عابد هواك ودرهمك ودينارك ماذا يكون جوابك كذبت يا عبدي
لم تقول ما لم يكن فليس ذلك الذكر بصادق في ذكره بكلمة التوحيد لان ما وقع منه من القول و
الفعل لم يطابق مضمون الذكر ان مضمون الذكر عدم بقا مقصودية ما سوى الحق وثبوت
اتباع البرية جميع الاحوال واحصر لذكر هذه الكلمة الطيبة في حصول النتيجة في العدد ان في هذا
العدد وهو احد وعشرون ونقله واحد من ارباب الذكر قد وصل في حبس النفس
في ذكر هذه الكلمة الى واحد والف في نفس واحد فاذا جاهد الذاكر فيه ان في هذه الكلمة
الطيبة حق الجهاد ان يراه يكون ذكر هذه الكلمة على نفي مقصودية ما سوى الحق وانبات
مقصودية سبحانه وان يكون جميع ما صدر عنه مطابقا لمضمون الذكر قولاً وفعلًا واعتقادًا
وانباتا وانتفي المنفي وهو مقصودية ما سوى الحق وثبت المثبت وهو مقصودية الحق
وظهرت النتيجة وهي نسبتهم المتسللة عند هؤلاء المشايخ من الذهول والاستهلاك
تصح له ان لا يذكر عند ظهور النتيجة المراقبة وهي ان يلزم القلب على طريق المشاهدة معهم
الذات وهو ذات الله تعالى الصرفة البحت المجردة عن لباس الحروف والصوت والعربة
والعبرانية والمنزهة عن الجسمية والجسمانية والجوهرية والعرضية والكيفية والكمية
على مفهوم الايمان ان على مفهوم ايمان اهل السنة والجماعة ومفهوم ايمان اهل السنة وهو
ان الله هو الاله الحق الاول الاخر الظاهر الباطن الواحد الاصل الحلي العلم المتكلم الفعال لما يريد
على طريق الاستغراق والاستهلاك في معنى اسم الذات بحيث لا ينفك القلب عنه اي عن
الاستغراق في معنى اسم الذات في جميع الاحوال فاذا انتهى امر امر القلب في الاستغراق
والاستهلاك في معنى اسم الذات الى انتفاء العلم ان انتفاء علم ذلك القلب مطلقا بحيث
لا يبقى له شعور ولا حتى اصلا لا لنفس ولا لغيره لان القلب في ذلك المقام يتصف بالخلو
الناس والعدم المطلق فحينئذ حصل له ان ذلك القلب مبادي الغناء وهي الغيبة والسكر
وجود العدم وعند حصول مبادي الغناء في القلب يسوع انه يجوز ان لا يذكر
اللسان بلا اله الا الله بادن الشيخ الكامل ايضا وبلا حظ الذاكر في هذه الكلمة نفي وجود
الموجودات وانبات وجود الحق سبحانه لان هذا المقام مقام نفي وجود غير الحق وانبات
وجود الحق سبحانه خلافا للمقام الاول لان المقام الاول نفي مقصودية عن غير الحق وانبات
الحق سبحانه وكيفية الذكر اللساني ان يقول الذاكر هذه الكلمة الطيبة من غير تحريك

الاعضاء ولا تميل الى اليمين والشمال ويستند الى فوق السرة ويمد طرفها الى تحت تدي
 اليمين والى متصلة بطرفي التي تحت التدي ثم ياخذ الاله من تحت تدي اليمين ويضربها
 على القلب ويلاحظ معناها بان امر وجود الاله والذكر اللسان كيفية اخرى وهو ان ياخذ
 الاله من تحت تدي اليمين بحيث يكون كرسيا تحت التدي ويمد احد طرفيها الى القلب والاخر
 الى السرة والى متصلة بكرسيها في تحت التدي وياخذ الاله من تحت التدي اليمين ويضربها
 ايضا لكن الطريق الاول احسن من الطريق الثاني لكون تأثير الذكر في الطريق الاول اكثر من
 التأثير الحاصل بالطريق الثاني مع التدبر الحقيقي وهو ملاحظة نفي وجود المحدثات في طرف
 النفي وثبات وجود الحق في طرف الاثبات لانه ملاحظة غير هذا المعنى في هذا المقام سقوط
 عن مرتبة تجلي الذات بالوجود المطلق الى مرتبة تجليها بالمجبوبة واقله امر اقل عدد الذكر
 اللسان تحت الف في الملوك امر في الليل والنهار وليس اكثر الذكر الذي في حد معين من مراتب
 العدد لان اكثر الذكر اللسان يكون يستغرق الاوقات في الذكر وحصول الفناء في الذكر وهو
 سلبه امر الحق على العبد بحيث يغلب وجود الحق على وجود العبد فلا يكون للعبد اختيار
 عند ذلك بل يكون رجوعه في كل امر الى الله تعالى حصلت له ان ذلك الذكر عند حصول الفناء
 التام اول درجة الولاية الصغرى وهي قيام العبد بالحق عند الفناء عن نفسه فيكون
 ذلك الذكر في هذه المرتبة متصفا بصفات الله تعالى ان هذه المرتبة عبارة عن بقاء العبد بالله
 تعالى والولاية ثلث درجات الدرجة الاولى هي الولاية الصغرى وهو ان تصاف العبد بصفات
 الله تعالى وتخلقه باخلاصا وهذه الولاية على نوعين النوع الاول ولاية عطائية وهي ان يعطيها
 الله تعالى من يشاء قبل المجاهدة بالجذبة الذاتية والثاني ولاية كسبية وهي ان يحصلها العبد
 بعد الكسب بالجذبة الحاصلة بالمجاهدة والسلوك في طريق المعرفة وفي هذه المرتبة يضع
 السالك قدمه في ابتداء الولاية والدرجة الثانية هي الولاية الكبرى وهي ولاية النبوة وفي
 هذه المرتبة يصير السالك صاحب القدرة ويقدر على اظهار ما يريد له لكون هذه المرتبة
 من رتبة النبوة قال عليه الصلوة والسلام علماء امتي كانبيا بن اسرائيل والدرجة الثالثة ولاية
 الملأ الاعلى وهي ولاية الملكة على اختلاف مراتبهم في تلك الدرجة والسالك في هذه المرتبة
 يتم من الصفات البشرية ويتصف بالصفة الملكية وينتزه عن التعلقات العنصرية
 فيبقى ذلك الذكر بالله تعالى بحيث لا يحجب الخلق عن الحق والحق عن الخلق اقوة على حفظ الجانبين

الثالث ص

فيكون الذكر في هذا المقام مستقيما في العبودية في جميع الاحوال لان مقام البقاء يدور
 على اخلاص الوجدانية وصحة العبودية وهذا المقام موهبة الهية وخصوصية
 ربانية ولذلك لا يرد الباقي بالله تعالى الى صفاته الاصلية في يليق به اي بذلك السالك
 الاشتغال بنوافل الصلوات في بعض الاوقات لتقرب بها الى الله تعالى بحال التقرب
 لان حصول الخاتومات والوصول الى الدرجات منوطه بالنوافل لان النوافل تنبع الاحوال
 الصادقة والاحوال الصادقة تنبع الكشف الصحيح والكشف الصحيح ينبع معرفة الله تعالى
 التي هي النور الظاهر من تجلي الذات الالهية كما قال تعالى الحديث القدسي لا يزال عبدي
 يتقرب الي بالنوافل الى اخر الحديث وافضل ما يتقرب به العبد من النوافل الصلوة
 النافلة والصلوة النافلة التي يشتغل بها المشايخ النقشبندية على طريق الورد في طريقهم
 العملية على قسمين قسم مخصوص بالليل وقسم مخصوص بالنهار واما القسم المخصوص بالليل
 فصلوة الاوابين وهي ست ركعات الى اثني عشر ركعة بعد صلاة المغرب الى وقت
 الفشاء ثم صلوة التهجد وهي اثني عشر ركعة بعد النوم في الثلث الاخير واما القسم
 المخصوص بالنهار فصلوة الاشراق وهي ركعتان الى اربع ركعات اذا ارتفعت الشمس
 قدر دمج ثم صلوة الضحى وهي اربع ركعات الى ثمانية ركعات بعد الزبح الاول من النهار
 وهذه المذكورات من الصلوات هي اوراد الطريقة النقشبندية فلا بد للسالك الوالد
 الى درجة الولاية الصغرى ان يداوم عليها وان اراد ان يزيد عليها فليصل بنية النافلة
 فاذا انتهت الولاية الصغرى الى غايتها بحض فضل الله تعالى وكرمه لا بالكسب والاباحي
 من السالك لان درجات الولاية كلها موهبة الهية لا مدخل فيها لاكتساب العبد
 شرف السالك بالكبرى ان بالولاية الكبرى وهي ولاية الانبياء عليهم السلام والفرق
 بين الولاية الصغرى وبين الولاية الكبرى ان الولاية الصغرى ظل الولاية الكبرى ولا تحصل
 الولاية الصغرى الا بحيلولة حجب الاسماء والشؤون بخلاف الولاية الكبرى فانها تحصل
 من غير حيلولة تلك الحجب ولا ينال السالك للولاية الكبرى الا بالوراثته ووساطة
 النبي صلى الله عليه وسلم لان السالك في هذه المرتبة يشاهد ذات الحق في مراتب
 الروح المحمدية سماع الحق جاز له ان لذلك السالك الاشتغال بتلاوة القرآن لان السالك
 في هذه المرتبة يجوز له التقرب بكل ذكر من الاذكار خصوصا بتلاوة القرآن لان القراء

افضل الذكر حيث التقرب لم يصل الى هذه المرتبة لان السالك في هذه
المرتبة يشاهد في قراءة القرآن انواع تجليات مختلفة في تلاوة الايات مختلفة المعاني
وتلاوة القرآن في الطريقة النقشبندية على طريق الورد تلاوة سورة يس بعد صلوة
الصبح وسورة الملك بعد صلوة الظهر وسورة البناء بعد صلوة العصر وسورة
السجدة بعد صلوة الاوابين وسورة الملك بعد صلوة العشاء وسورة الفاتحة
وسورة الكافرون وسورة الاخلاص والمعوذتين وخاتمة سورة البقرة وخاتمة
سورة الحشر قبل النعم في الغزاة وفي هذه الطريقة النقشبندية ورد اخر وهو
تلاوة ختم الخواجكان في الاوقات المباركة وهذا الختم مخصوص بقراءة هذه الطريقة
وبعد اذن له وطريق قراءة هذا الختم ان يقرأ قبل الشروع في الختم هذا الدعاء بعد
البسملة اللهم يا منفتح الابواب يا مقلب القلوب يا دلي المتحيرين يا غياث المستغيثين
توكلت عليك يا رب العالمين وافوض امرى الى الله ان الله بصير بالعباد واصل
ولا تحقره الا بالله العلي العظيم ثم يقرأ سورة الفاتحة سبع مرات ثم الصلوة على النبي
صلى الله عليه وسلم مائة مرة ثم سورة الم نشرح لك تسعا وسبعين مرة ثم سورة
الاخلاص واحدة والف مرة ثم سورة الفاتحة ايضا سبع مرات ثم الصلوة على النبي
صلى الله عليه وسلم ايضا مائة مرة بشرط ان يكون قراءة هذه المذكورات في مجلس
واحد وان يكون جميع السورة مع البسملة في كل مرة والتعوذ في ابتداء القراءة ويقسم
هذه السورة على عدد الجماعة ان كان مع الجماعة ثم يهب ثواب ارواح الخواجكان
وسائر الارواح المقدسة ثم يتوسل ببركتهم الى حاجته ثم يستعمل بعد الفراغ
ما يتيسر من الحلاوة وهذه المذكورات من تلاوة القرآن او اداء الطريقة العلية وان
اراد ان يقرأ غير هذه الاداء فليقرأ سيما ان كانت التلاوة في الصلوة تكون تلك
التلاوة اولا من التلاوة التي تكون في غير الصلوة واذ اشتملت عليه ان علم من شرف
الولاية الكبرى العناية الالهية بمحض فضل الله تعالى وكرمه ونعمت الافنية جمع فناء والمراد
بالافنية مباداة الفناء التام وحصلت الافنية جمع بقاء والمراد بالافنية درجات
الولاية الصغرى والكبرى وانقطعت البرازخ جمع برزخ وهو الحائل بين الشقين
والمراد بالبرازخ الافنية والافنية التي هي الحائلة بين السالك وبين الذات الالهية

لان

لان الافنية والافنية قبل الفناء التام هي البرازخ التي مادام السالك فيها يكون محجوبا
عن الذات المطلقة ويكون السير فيها سيرة البرازخ من الاصول والمراد من الاصول
الافنية التي تتوقف عليها الافنية لان السالك ان لم يتصف بالفناء لم يتصف
بالبقاء لان حصول البقاء بعد حصول الفناء والظلال والمراد من الظلال
الافنية التي هي درجات الولاية الصغرى والكبرى لان جميع درجات الولايتين
في الولي ظل نبوة النبي صلى الله عليه وسلم تشرف ذلك الذكر الذي شملت
عليه العناية الالهية بولاية الملائكة الاعلى هي ولاية الملكة عليهم السلام وانما سميت
الملكة بالملائكة الاعلى لكونهم فوق عالم الحس والشهادة وليس لهم مكان ولا اين
باعتبار اصل جبلتهم والغرق بين ولاية الانبياء وبين ولاية الملائكة الاعلى ان ولاية
الانبياء يحصل بها الترقى في تجليات الذات المقدسة الى ابد الاباد دون ولاية
الملائكة الاعلى لان الملائكة الاعلى لا يتقدرون على تجلي الذات لكونهم من اهل الصفات
فيكون سيرهم من وراء حجب الصفات فلذلك قال جبريل عليه السلام
في ليلة المعراج لو تقدمت قدرا غلة لا حترقت فيكون ولاية الانبياء يشرف
واعلى من ولاية الملائكة الاعلى ثم ان بعد تشرف السالك بولاية الملائكة الاعلى يشرف
بكالآت النبوة وهذه المرتبة هي مرتبة الخلافة ومنصب النيابة عن حضرة الربوبية
في يجوز لذلك الولي تربية الخلق ودعوتهم الى الحق وتكميلهم بالكالات الالهية وايضا
المعرفة الله تعالى وما وراءها طفيلة ارجع الله تعالى ورأه هذه الكالات
حاجزا وما نفع السالكين عن الوصول اليها ما لم تشتمل عليهم العناية الالهية
وطفيلة بفتح الطاء المهمة وكسر الفاء اسم جبل من جبال مكة شرفها الله تعالى
وذلك الجبل حاجز عن الوصول الى مكة لمن كان في ورار ذلك الجبل وقد كفى الشيخ
قدس سره بالطفيل عن الحجاب في طريق السلوك ذلك ان التشرف بهذه
الكالات للنبوة فضل الله يؤتيه من يشاء من عباده والله ذو الفضل العظيم
لانه قادر ان يؤتي عباده اعلى من ذلك ولا يظن الظان ان ولا يزم الزائم بسهولة
الامر ان بسهولة حصول الكالات النبوة فان اولى درجته من درجات هذه
الكالات تقطع مقدار خمسين الف سنة واذ كان الامر كذلك فلا يمكن الوصول

الى هذه الكمالات الى ابد الآباد ان لم تشمل الغاية الالهية على السالك كيف الوصول
 الى سعاد ودورها قلل الجبال ودورها صوت كيف سقوا من كيفية الاشياء
 ولكن ههنا المتجارب على طريق التنبية على المخاطب بان الوصول الى سعاد المشقة
 متعسر لا يمكن الا بتقار النفس في تلك المهالك واختيار الموت في ذلك الطريق
 وسعاد غير منصرف وهو علم المحبوبة من ناس العرب ولكن ارباب الكشف
 يكونون بهذا الاسم عن التجلبات الالهية ودون ظرف وهو ضد الفوق وقد يحس
 بضع عند وبعينه قريب عن الشئ وقلل جمع قلة وهي اعلى الجبل وقلة كل شئ
 اعلاه وصوت بالآراء المهمة جمع صنف وهو الهلاك او ما يضاهيه من المصائب
 والعلماء الكرام والعرفاء المحققين يعبرون بهذا البيت الفصيح عن صعوبة حصول
 مطالبهم العلية وعسوة لوصول مقاصدهم البهية على طريق الاستعانة والكناية
 لمشاركة الى غرة تلك المطالب وشرافها وثاني هذا البيت هذا والرجل حافية
 وبالي مركب والكف صنف والطريق مخوف وقال صاحب الروضة ان هذين البيتين
 الى صيغة رحمه الله تعالى وهذه هي الاصول المذكورة في هذه الرسالة لمشاركة الى
 اجمال هذا الشأن الى اجمال الطريقة النقشبندية تذكارا من جهة التذكير
 وان اجمال وان التفصيل ان وليست هذه المذكورات اجمال الطريقة النقشبندية
 ولا تفصيلها وان لم تفهم انكار فان هذا الشأن لا تسمع الاستار
 جمع سفر وهو بمعنى الكتاب لكن من شملت عليه الغاية الالهية لا تقدر ان لا يتل
 في هذا المقادير الذي ذكر في هذه الرسالة من الاشارة الى اجمال هذا الشأن
 لا يحمل عطاي الملك الامطايه وبهذا الكلام يضرب المثل عند عظم الامور بحيث
 لا تقدر احد ان يحمل ذلك الامر الا صاحب ذلك الامر وكل هذا هو مثل هذا التاليف
 البديع في هذا الشأن العظيم على طريق الاشارة الى اجمال فليعمل العالمون الذين
 هم ارباب هذا الشأن قال وصنفه ان والف هذا الكتاب الجليل القدر الفير
 ان المضطرت مجاز الاقدار محمد مراد هذا القبه وفي هذا القبه مدح جميل
 لان معنى المراد عند الصوفية هو الذرا اجتناب الله تعالى وسيره الى جنابه من غير
 قصد منه ووجه تسميته قد سمر بهذا القبه انه قد سبق جذبته على
 سلوكه

سلوكه حتى سمعت ان الشيخ قدس سره قد وصل الى كمالات النعمة في سنة
 عشر ثم اخذ الخلافة لتربية الخلق واشتغل بها عفرانه تعالى ولو لاله ولمن
 توالات تلبية توالد وضمير التلبية راجع الى والده ولما ارا عفاة امره
 اهل حقيقته واجباته ارا اهل محبته ولجميع المؤمنين والمؤمنات من الاحياء
 والاموات والحمد لله رب العالمين قال عليه الصلوة والسلام افضل الدعاء
 الحمد لله لان الحمد يقتضيه زيادة النعمة فليس دعاء افضل مما يقتضيه زيادة النعمة
 قال تعالى لن شكرتم لازيدنكم وصلى الله تعالى على احمده ومحمده بحوزة اضافة العلم
 اذا كان بين المضاف والمضاف اليه خصوصية لا توجد تلك الخصوصية بين
 غيرهما كما يقال زيد الخيل لان زيد خصوصية مع الخيل لا توجد تلك الخصوصية
 لغير زيد مع الخيل وعلى اجبته وسلم وبارك وكرم وقد ورد ان كل عمل
 يكون في اوله الحمد لله والصلوة على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وكذلك يكون ختامه
 بها فذلك العمل يكون مقبولا عند الله تعالى البتة ثم السج
 اللطيف للشارح التظيف النقشبندى المراد العريف بدرويشي
 احمد البطارزوني الحمد لله رب

العالمين والصلوة على
 النبي الامين
 من اجل
 بركة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على خير خلقه محمد وآله وصحبه أجمعين
قال الشيخ المحقق نجم الدين الكبري قدس سره العزيز الشريعة كالسيفنة والطريقة
كالبحر والحقيقة كالدر فمن أراد الدر ركب السيفنة ثم شرع في البحر ثم وصل الدر
ومن ترك هذا الترتيب لم يصل إلى الدر فأول شيء يجب على الطالب هو الشريعة والمواد
من الشريعة ما أمر به تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم من الوضوء والصلوة والصوم
وإداء الزكاة وترك المحرم وغير ذلك من الأوامر والنواهي والطريقة هو الأخذ بالتقوى وترك
المعصية من قطع المنازل والمقامات وأما الحقيقة فهي الوصول إلى المقصد ومشاهدة ثور
التجلى فما قبل الصلوة خدمة وقربة ووصلة فالخدمة في الشريعة والقربة في الطريقة
والوصلة في الحقيقة والخلوة جامعة لهذه الحاصل قيل ما الخلوة قال انقطاع عن الخلق
إلى الخالق لأنه سفر النفس إلى القلب ومن القلب إلى الروح ومن الروح إلى السور
السور الخالق الكل ومضافه هذا السفر بعيدة جدا بالنسبة إلى الروح وطهارة الشريعة
طهارة البدن عن الحدث وطهارة الطريقة التخلية عن الهوى وطهارة الحقيقة خلق القلب
عما سوى الله تعالى وصلوة الشريعة بالأركان وصلوة الطريقة بالانحلاء عن الأكوان والتوجه
بالكلية إلى الرحمن واستغرافه بالذات إلى المناجاة في كل مكان وزمان وصوم الشريعة
بالامساك عن الأكل والشرب وصوم الطريقة بالامساك عن الأوهام شغلا المحبة
رب الأنام وزكوة الشريعة من كل عثر من مثقال نصف مثقال وزكوة الطريقة
التصدق بكل المال فلورأت شخصا بطيرة الهواء ويمشي على البحر ويأكل النار وغير
ذلك ما يشبه الكرامات ويترك فرضا من فرائضه تعالى أو سنة من سنن النبي
صلى الله عليه وسلم فاعلم أنه كذاب في دعواه وليس فعله كرامات بل هو سحر والله اعلم

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على خير خلقه محمد
آله وصحبه أجمعين قال شيخ المشايخ نجم الدين الكبري رحمه الله تعالى الطرق إلى الله بعدد
الخلق فلهذا تفرقت الطرق في شريعة أقرب الطرق إلى الله تعالى وأوضحها وأرشدها
وذلك أن الطرق مع كثرتها محصورة في ثلاثة أنواع أحدها طريق أرباب المعاملات
بكره.

بمنزلة الصوم والصلوة والزكاة وتلاوة القرآن والجهاد وغيرها من الأعمال الظاهرة
وهو طريق الأخبار فالواصلون بهذا الطريق في الزمان الطويل أقل من القليل وثانيها
طريق أرباب المجاهدات والرياضات في تبدل الأخلاق وتزكية النفس وتصفية القلب
وتخليّة الروح والسعي فيما يتعلق بعمارة الباطن وهو طريق الأبرار فالواصلون بهذا الطريق
أكثر من ذلك الفريق ولكن وصول ذلك من النوازل كما سأل ابن منصور رحمه الله عن أربابهم
الخواص رحمه الله تعالى أنه مقام تروض نفس في مقام التوكل منذ ثلاثين سنة فقال أفضت عرك
في عمارة الباطن فإين أنت من الفناء في الله تعالى هذا طريق السائرين إلى الله تعالى والخائرين
إليه وهو طريق الشطار من أهل المحبة الكليين بالجدية فالواصلون منهم في البدايات
أكثر من غيرهم في النهايات فهذا الطريق المختار مبني على الموت بالارادة قال النبي صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم موتوا قبل أن تموتوا وهي محصورة في عشرة أصول الأصل الأول التوبة وهي
الرجوع إلى الله تعالى بأرادة كالموت رجوع بغير أرادة لقلبه تعالى رجعي إلى ربك رافضة مرضية
وهي الخروج من الذنب كما والذنب بما يجذبك عن استيعاب مراتب الدنيا والآخرة فالواجب
على الطالب الخروج من كل مطلب سواء حتى الوجود كما قيل وجودك ذنب إيتاس به ذنب
وثانيها الزهد في الدنيا وهي الخروج عن متاعها وشهواتها قليلا وكثيرا وجاهاها كما أن
بالموت يخرجك منها وحقيقة الزهد أن تزهد في الدنيا والآخرة قال عليه الصلوة والسلام
الدنيا حرام على أهل الآخرة والآخرة حرام على أهل الدنيا وهما حرامان
على أهل الله تعالى وثالثها التوكل على الله تعالى وهو الخروج من الأسباب والتسبب بالحيلة
ثقة بالله تعالى كما هو الموت ومن يتوكل على الله فهو حسبه ورابعها القناعة وهي الخروج
عن الشهوات النفسانية والتمسعات الحيوانية كما أن الموت يخرجك منها أما
اضطر إليه من حاجة الإنسانية فلا يسرف في المأكول والمشروب والمكسب ويتعفف عما لا بد
لنفسه وخامسها العزلة وهي الرجوع عن مخالطة الخلق بالانزواء والانقطاع كما هو
بالموت الأمن خدمة شيخ وأصل مرتبة له وهو القتال لليت فينبغي أن يكون بين
يديه كالليت بين يدي الغاسل يعرف فيه بما شارب الغسل باد الوالاية عن جنابة
الأجنبية ولو الحدوث وأصل العزلة عن الحواس بالخلوة عن التصرف في المحسوسات
فإن كل أمة فتنة وبلاد ابتلى الروح بها وكانت تقوية النفس وتربية صفاتها فبما دخلت

من روضة الخواص وبها استنبعت النفس الروح الى اسفل السافلين وقيدته بها ولسوتها عليها
فبالخلوة وغزل الخولج تنقطع مدد النفس من الدنيا والديان والاعانة الهوى والشهوة كان
الطبيب في معالجة المريض اولاً يامر بالاحتواء عما يضره ويريد في علل مرضه فينقطع بذلك عن مدد
المواد الفاسدة التي تنبعث من المرض ويتيقن المواد وقيل الحية رأس كل دواء ثم يعالج بمسهل
يزيل عنه المواد الفاسدة ويتيقن بها الطبيعة والحرارة الغريزية تنزل عنه المرض يدفع الطبيعة
وتجذب القوة فالمسهل هنا بعد الاحتواء وتنقية المواد المذكور العالم وسادسها ملازمة الذكر
وهي الخروج عن ذكر ما سوى الله تعالى بالنيان قال الله تعالى واذكر ربك اذا نسيت ان اذ نسيت
غير الله تعالى هو الموت واما نسبة المسهلية بالذكر وهو كلمة لا اله الا الله فكانه يكون مركب
من النفس والاثبات فالنفس يزيل المواد الفاسدة التي تولد منها مرض القلب وقود الروح و
نعمته النفس وتربية صفاتها وهي الاخلاق الذميمة النفاية والاصناف الشهوانية الحيوانية و
تعلقات الكونين وباشادات الله تحصل قوة القلب وسلامته عن الرزائل من الاخلاق باخراج
من ارجاء الاصل ولسوتها عزاج بنوره وحيوة بنور الله تعالى فيتمتع الروح بالروح بشهود الحق وتجلي
ذاته وصفاً مشرقاً ارض النفس بنور ربها وزال عنها ظلمات صفاتها يعم تبدل الارض
غير الارض والسموات وبرزوا لله الواحد القهار رفع قضية فاذا ذكر من اذركم تبدل الذكورية
والذكورية بالذكورية فيغني الذكورية الذكر ويسبق المذكور خليفة للذاكر فاذا اطلبت الذكر وجدت
المذكور واذا اطلبت المذكور وجدت الذكر فاذا ابصر تنى ابصرته واذا ابصرته ابصر تنى واسبغها
التوبة الى الله تعالى بكليته ومعه وهو الخروج عن كل داعية تدعو الى غير الحق لا هو بالموت فلا يبقى
له مطلوب ولا محبوب ولا مقصود ولا مقصد الا الله تعالى ولو عرض عليه مقامات جميع الانبياء
والمرسلين صلوات الله تعالى وسلامه عليهم اجمعين لا يلتفت اليها بالاعراض عن لحظة قال الجنيد
رحمته لو اقبل صديق الف سنة ثم اعرض عنه لحظة فافاته اكثر مما ناله وثامنها الصبر
وهو الخروج عن حظوظ النفس بالمجاهدة والمحايدة لا هو بالموت والنبات على نظامها
عن مآلوفاتها ومحبوباتها **التركيبية** هو وجود شهوداتها والاستقامة على الطريقة لتصفية
القلب وتخليته الروح قال الله تعالى وجعلنا منهم ائمة يهدون بها ما صبروا وكانوا بآياتنا
يوقنون وتأسعها المآقية وهي الخروج عن صوره وقوته لا هو بالموت مراقباً للمواهب الحق
متعرضاً لنجات الطائف معرضاً عما سواه مستغرقاً بمرصوه مستقراً الى لقاء الله

الساكن اذا لم يجد مرشدا فكيف يسلك وما يفعل وانه هل يستفاد من روحانية
المشايع الذين انتقلوا الى جوار الله تعالى وانه هل يمكن الاستفادة من الاجزاء
المرشدين من غير اجتماع معهم ولا صحبتهم ظاهره بطلان الاجازة بكنة باور
اقول وبالله التوفيق اذا لم يجد المرشد فليست الاجازة بطلان بكنة باور
والسنة وكلام المشايخ الصوفية اخذها بالبرهنة وتاركها للخصومة الا عند الضرورة
ومجى بالبرهنة والبرهنة وقد قال تعالى اليوم اكملت لكم دينكم والاية
فاجعل نفسك ورثا من ذكر الله مثل كلمة التوحيد وورثا من التوابع مثل
ان تقرأ كل يوم حزبا او ازيد على طريق الخشوع والبركة او التواضع والتقوى
في كلام الملك العلام وورثا من الصلوة والسلام على سيد الانام عليه الصلوة
وتتوجه الى روحانية عليه السلام بالقلب الخاضع جالس على كرسي عظيم بهيئة
نورانية وجلالة نبوية وكانك جالس قداده متذلل لا تخشعوا ولعلك اذا وافقت
على هذا الحال ترى النبي عليه السلام في المنام بل في المشاهدة في النقطة فيرشد
ويربك ويعظك وتوفى أنت عليه عليه السلام شهيدك فيجيبك بمראה
او شارة وقد حصل هذا الكثير من الصالحين الصادقين واما الاستفادة من
روحانية المشايخ الذين انتقلوا الى روحانيات الجنان وجوار الرحمن فمعرفة
كثير من الكبراء كابي يزيد البسطامي قدس سره فانه قد ترى من روحانية جعفر
الصادق بن محمد الباقر بن زين العابدين بن الحسين بن علي بن ابي طالب
رضي الله تعالى عنهم فان ابا يزيد لم يذكر في حياته وانما ترى من روحانية جعفر
وكاين الحسن الخرقاني فانه قد ترى من روحانية ابي يزيد البسطامي قدس سره فانه
لم يذكر في حياته بل ترى عنه بعد الوفاة وكان شيخ بهاء الدين النقيشبندي
ربس طريقتنا النقيشبندية فانه قد ترى من روحانية عبد القادر الجيلاني
قدس سره وراي شيخ في الظواهر ايضا وغير ذلك من الاولياء الكثيرين الذين
ذكرهم الصوفية في كتبهم نفعنا الله تعالى بهم وطريق الاستفادة من ارواح
المشايع الاضياء ان تتوجه الى روحانية شيخ كامل مشهور مثل الشيخ عبد

عبد القادر او الشاذلي او بهاء الدين النقيشبندي او غيرهم من كلمة المشايخ فان كنت
عند قبرهم فلو سئل تجلس قريبا اليه وتخضع له خذالك بما توفى من روحانية
واحواله وان كان قبر بعيدا عنك فتجلس في خلوة طاهرة فتتوجه الى روحانية
وتستخفهم باوصافهم على قدر ما يمكن وتخفض عينيك سواء كنت عند القبر
او في الخلوة وتجعل قلبك متوجها الى قلبه وتداوم على هذا الحال بطلاة كاملة
مع المداومة على الصلوات والجمع والجماعات والارضاض عن مخالطة الناس
الا عند الضرورات فانها تبين المخطورات ولعلك اذا داومت على هذه الحالة
يظهر لك هذا الكامل الذي تتوجه اليه فيعلمك ويرشدك يوما ويظننه و
يوصيك يوما فيفعل بها لكن هذه الطريقة في غاية الصعوبة الامن وفيه
اسم واعانة ويقال للذي تربي من الروحانية او تيسر نسبة الى ابي
بن عامر التوني فانه ادرك حياة النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره قريبا
من روحانية النبي عليه السلام في الحياة وبعد الممات واما الاستفادة من
حي من غير ان يجتمع معه فهو ممكن بان يرسل اليك شيخا مكتوبا يجزيه فيورد
طريقته ويبين لك كيفية اشتغاله بورد طريقته ويوصيه بما فيه فائدة
من الطاعات والعبادات او يرسل اليك شيخا واحدا من اصحابه ومريد
ويبين له على لسان هذا المرسل ورد طريقته وما يريده من الفوائد
والاداب والشرائط والاستفادة من الاجزاء بهذا الطريق لسهولة
من روحانية المشايخ الاضياء والنائدة كل النائدة ان يجتمع مع رجل يعرف
اداب السلوك وشرائطه ويقتدر ان يرشده كما ارشده شيخه فيرشد حاله
وقالوا ايضا جددنا اولو لشهدا اوسنة او سنة الى ما يقدر عليه من المصاحبة
معهم والمخاطبة له والتأديب بادابهم ثم اذا فارقه وبعد منه يستخف في شئ كانه
عنده فيحصل له النائدة العظيمة كما كانت تحصل في مجلس الشيخ وهذا ما عند القبر
والعلم في الحقيقة عند الملك العلي الكبير كبرائه في اليوم الواحد والعشرين من الاربعة الايام
من سنة سبع وسبعين وماه والالف
حارم راو در مراد
مسلا المرحوم

قلبه يحق ولديه روح بين يديه يستعين عليه ومنه يستغيث اليه من يفتح الله تعالى باب رحمته
 لا يمكن لها ويطلق عليه باب عذاب لا يفتح الله فيفوز بنور ساحل من رحمته الله تعالى
 على النفس نزول ظلمة امارية النفس لحظة ما لا تزول بثلاثين سنة بالمجاهدات والرياضات
 كما قال الله تعالى اما رحم ربي وهو الاضمار بل يبدل سيئات النفس بحسنات الروح كقوله
 تعالى يبدل الله سيئاتهم حسنات وهو الابرار بل يكون حسنات الابرار سيئات القويين فيبدل
 سيئات القويين بحسنات الطاهرين كقوله تعالى الذين احسنوا الحنن وزيادة هذه الزيادة
 حسنات الطاهرين الحق وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء وعاشرها الرضاء وهو
 الخروج عن رضاء نفسه بالدخول في رضاء الله تعالى بالتليم لا حكامه الانسية والتفويض
 الى تدبيره الابدية بلا اعراض ولا اعتراض كما هو الموعود كما قال بعضهم وكلت امرى الى المحبوب
 كله فان شاء احياني واه شاء اهلكني فموت بارادة عن هذه الاوصاف الظلمانية
 يحكيه الله تعالى بنور عنائه كما قال الله تعالى او من كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي
 به في الناس كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها او من كان ميتا عن اوصاف الظلمانية
 في الشجر الانسانية فاحييناه باوصافنا الربانية وجعلنا له نورا من انوار جمالنا يمشي
 به في ذلك النور لقوله يمشي في الناس او من كان ميتا عن اوصاف الظلمانية
 كمن مثله في الظلمات كمن يمشي في ظلمات الشجر الانسانية ليس بخارج منها لابلزهر المومنية
 وابشار الولاية والنبوة فانهم والله تعالى اعلم

سم



ال
 الم
 الم
 اقوا
 وال
 ومج
 فاج
 ارته
 في كلاً
 وسته
 نورا
 علم
 وير
 اول
 رده
 كثر
 الف
 رضاء
 وكما
 لم ي
 ركب
 قد
 ذكره
 الم

